

قناة الزيت

رمضان المبارك سنة ١٣٧٨





الحب يقسمنا الى اصدقاء

وعلى وجهه ترسم سحابة سوداء من
الآلام ، وضيق النفس والضجر ..
واستات لحالة صديق عزيز علي .

قلت له : ما الذي حدث ؟ اين اخفقت ابتسامتك
الحلوة .. ؟ فاجاب : لم اعد ادري يا اخي ..
انني اعيش في دوامة من الحقد والكراهية .. ان
الجميع يكرهوني ويحسدوني على المركز الذي
توصلت اليه . قلت : وما هو موقفك بالنسبة
لهم ؟ فرد علي الفور وفي انفعال : « المعاملة بالمثل
طبعاً .. وماذا تنتظر مني اكثر من ذلك ، هل
ابادلهم حبا بكره ؟ انني اكرههم جميعاً .. نعم
انني اتغنى لهم الفناء » . وانبع صوت الصديق
وهو يصرخ .. وراحت يداه ترتجفان في حالة
هستيرية .. وانتظرته حتى هدأ وعادت اليه
سكينته . فرجوته ان يتلطف فيعيني اذنا صاغية
لقصة طريفة روتها لي جدي عندما كنت طفلاً
صغيراً .. وخرجت من بين شفتي الصديق
ابتسامة باهتة .. وضعها على ميسمه للمجاملة .
قال : لا بأس سأفعل .

« يحكي ان احداً السلاطين غضب على وزيره
وامر بان يلقي به في سرداب مظلم . وفي ليلة من
الليالي التي امضاها الوزير في غياهب الحب ،
اتته خنفساء صغيرة عند قدمه الامين ، فتضايق
منها وركلها بشدة .. ولكن الخنفساء اللينة أبت
الا ان تعود الى القدم اليسرى .. ففعل ما فعل
باليمين .. ولكن الخنفساء عادت ايضا للمرة
الثالثة .. وكانت في كل مرة تعود اليه تكبر
قليلاً .. وهكذا ظلت تلاحقه ، وهو يركلها زهاء
ساعة .. اصبح حجمها بعد ذلك في حجم القط ..
فغدر الوزير وخاف ان يركلها هذه المرة .. وصرخ
ولكن لم يكن هنالك احد يسمع صراخه ..
فاستغاث بالله ان يخلصه من هذا الحيوان
الخفيف .. وبينما هو كذلك ، خطر له ان يمسح
على ظهرها بيده اليمنى .. ففعل ، وكما كانت
دهشته عظيمة .. اذ يرى الخنفساء تعود الى
شكلها الطبيعي .. وتأخذ لنفسها مكاناً بالقرب من
قدمه اليسرى وتنام حتى الصباح .. ومن ثم ولت
الادبار ، ولم يرها بعد ذلك ابداً .. »

الاهتمام على وجه صديقي وهو
يسألني : ولكن ما دخل هذه القصة
بالوضوع الذي كنا نتحدث فيه ؟
قلت : لم لا تتصور يا اخي اعدائك وحسادك
وكارهيك ، كذلك الخنفساء .. فلا داعي لان
تركلهم لان عددهم سيزداد مع كل ركلة ..
وتستطيع ان تبدأ عملية المسح ابتداء من الغد ..
وسترى ما يحدث .

وانصرف وهو يعد بتطبيق ما جاء في تلك
القصة الطريفة ، قصة الخنفساء .. وبعد اسبوع
جاءني متهلل الاسارير .. ضاحك الوجه تملأ

من نشوة الانتصار .. واخذ يحادثني كيف
انتصر على الكراهية وجعل من اعدائه
اصدقاء ومحبين .

قال : « لقد كان اول شيء فعلته في اليوم
الذي تلى حديثاً . ان القيت تحية الصباح على
موظفي القسم الذي ارأسه .. فسمعت في ردهم
الكثير من القنوط والكثير من الدهشة لانني منذ
شهور لم اتق عليهم تحية الصباح .. ولا حتى
ارد على تحياتهم ان هم القوها . ثم دخلت الى
مكتبي وكالعادة جاء مساعدي يقدم لي ما حملة
البريد مع بعض الأوراق التي تحتاج الى تصريف ،
وكان واقفاً كما تعود ان يفعل ، فطلبت منه ان
يجلس . فنظر الي مندهشاً .. ثم جلس وهو
يظن ان في الامر شيئاً .. ثم قدمت له بعد ذلك
« سيجارة » اعتذر كثيراً قبل ان يأخذها ، ولكنه
اخيراً قبل تحت الحاحي واصراري . وزارني بعد
ذلك احد مفراء الاقسام لمناقشة موضوع هام ،
فاستقبلته واقفاً وصافحته بوجه ضاحك ، وبدأت
اسأله عن حاله ، وعن صحة الزوجة والاولاد ..
وعندما انتهت الاجتماع ودعته الى باب مكتبي ،
وبعد حوالي نصف ساعة رن جرس التلفون ، وكان
المكلم سائق سيارة المكتب يخبرني عن عطل اصاب
السيارة مما اضطره ان يتركها في الشارع العام .
وقد احسست من صوته ان سماعة التلفون ترتجف
في يده من شدة الخوف .. فابتسمت وقلت له
بسيطة جداً ، اللهم ارجو ان تكون انت بخير ولم
تصب باذى ..

ان ينتهي اليوم طلب رئيسي مقابلتي
فذهبت الى مكتبه ، وكان اول شيء
فعلته هو ان اخذت لنفسني مكاناً الى
جواره .. وغيّرت اللوحة الصارمة التي كنت
ارسمها على وجهي قبل ان ادخل اليه .. ووضعت
بدلاً منها لوحة باسمه .. وبداته بالسؤال عن
احواله وعن المواضيع التي اعرف انه يود ان يسأل
عنها ..

« ومضى اسبوع كنت اتبين في كل يوم من
ايامه انني كنت اخضع نفسي ، وانني كنت ارسم
في مخيلتي صوراً لا وجود لها اطلاقاً ، بل
استطيع ان اقول انني تبينت عكس ما كنت اتصور
تماماً .. فالجميع يا صديقي ، يحبوني ويقدروني
ويتبنون لي المزيد من الرقي والنجاح .. »
ونظر الى الصديق بعد انتهائه من وصف معركة
النصر فرأني صامتاً فقال في تعجب : فيم تظيل
التفكير ؟

قلت : في الحياة وافانيتها ..
قال : ماذا احببت منها .. وماذا كرهت ؟
قلت : بل احببت ولم اكره .. لانني ما تعودت
ان اضع على عيني منظراً اسوداً وانا انظر الى
الحياة والاحياء ..



الغزال



رخم أبيض



الصقر

الهدعد



الحدأة (البومة)



القنفذ



أبو فصادة

الضب



البيئة الحيوانية في منطقة العتارض

بقلم الاستاذ محمد العيسري

لعل ابعد ما تقوم به وزارة الزراعة اثرا ، هو الرحلات الى مختلف انحاء المملكة ، لكي يقوم رجالها الاخصائيون بالبحث ، والاستقصاء ، والدراسة ، لتسنى الاعمال المتعلقة بالعمل الزراعي . وتتبارى الاقسام الفنية بالوزارة في حدود اختصاصاتها في تنظيم هذه الرحلات . وقد بز مكتب مكافحة الجراد الاقسام الاخرى نظرا لما له من امكانيات . وقد سحت لي الفرصة في العام الماضي بالاشتراك في احدى هذه الرحلات التي نظمها ذلك المكتب لمنطقة العارض من يناير حتى مايو . وبذلك انبحت لي فرصة دراسة البيئة الحيوانية في تلك المنطقة في فصلي الشتاء والربيع . واني اذ اقدم هذا البحث احب ان اذكر انه ليس بالبحث الوافي الشامل لحيوانات المنطقة وما هو الا دراسة اولية في فصلين من العام للأنواع التي شاهدها مع ما علمت بوجوده من بعض النقا .

المنطقة :

تقع منطقة العارض في قلب نجد ، وبها مدينة الرياض عرين اسد الجزيرة التي تعلو عن سطح البحر بما يقرب من ١٧٥٠ قدما . وتقع على خط طول ٦٠-٤٦ وعرض ٤٠-٢٤ ويقدر عدد سكانها بـ ٢٠٠ نسمة وتقرّب المنطقة لشرق المملكة أكثر مما تقرّب للغرب أو الشمال والجنوب ويخترقها وادي حنيقة الذي تقع على ضفتيه أكثر القرى والزراع ويبلغ طوله حوالي مائتي كيلومتر ويتحدر من سفوح سلسلة جبال طويق التي تآخم المنطقة من الشمال الغربي والجنوب الغربي ويبتدىء الوادي من جهتي الخمرة شرقا ، والحسيبة غربا ، وتقع أكثر الروافد التي تغذي

في الجهة الغربية وينتهي في سهل السهلاء جنوب شرق المنطقة .

الشدييات :

الغزال الأدم : علمت من امير قرية دقلة الشيخ محمد بن زومان عن وجود افراد من نوع ذلك الغزال في الظهرة الواقعة بين قريتي دقلة والحليفة وانه كان يوجد من قبل ما يزيد عن عشر سنين بكثرة غير ان القناصين قضوا عليه .
الوعل : علمت من امير قرية ملهم الشيخ عبدالله ابن ناصر انه كان يوجد من قبل خمس عشرة سنة بكثرة في الظهار المحيطة بجهة فرى الشعيب غير ان القناصين قضوا عليه ولا يذكر الآن غير افراد تشاهد بين وقت وآخر وفي طريقها للانقراض .
الضبع المخطط : شاهدها واحدا منه في الطريق الصخري ما بين قريتي دقلة والحسي .
النيص : علمت بوجوده من امير قرية سدوس الشيخ عبد الرحمن المعمر حيث شوهد في الشعاب المحيطة بالقرية .
الجربوع : كثيرا ما شاهدها في الصحراء ليلا على ضوء السيارة .
الثعلب : كثيرا ما شاهدها ليلا في الصحراء على ضوء السيارة ويسميه اهالي المنطقة « الشعل » .
ثعلب الرمل : شاهدها في الجهات الرملية بعرق بنبان .
الذئب : شاهدها اثرة نهارا في الجهات النائية كما سمعت عواده في الهزيع الاخير من الليل في جهتي الخفس والحسيبة .
الثعلب : علمت بوجوده من البدو في جهة الخفس كما اخبرني كثير من الزرّاع انه يهاجم دورهم بعض الاحياء ويقترب صفار الاغنام وبالاخص في سني المحل .
الارنب : شاهدها افرادا منه في شعيب صلبوخ مساء كما كان كثيرا ما يمرق امام السيارة ليلا في الجهات النائية .
القنفذ : كثيرا ما شاهدها ليلا على ضوء السيارة حيث لا يظهر الا في الليل ويسميه اهالي المنطقة « دعلج » .

الزواحف :

الضب : شاهدها افرادا منه في جهتي المعيزيلة والدغم وكثيرا ما شاهدها البدو يعرضونه للبيع في اسواق الرياض .
الورل : شاهدها في شعيب ابو عنصل في عقربا ويسميه اهل المنطقة « ورض » .
ثعبان ابو السيور غيطي : شاهدها في المزارع جهة العينية .
الحردون : شاهدها في جهة دعكنا طريق الرياض الخرج .
السقنقور : شاهدها في الرمال جهة عرق بنبان ويسميه عرب آل مره « الدموسة » ويصطادونه ويأكلونه .

الطيور :

حمام جبلي : طائر مقيم يشاهد في جميع الانحاء .
عصفور وردي : طائر يشاهد منه في جميع الانحاء وبالاخص في البساتين ويسميه اهالي المنطقة « كحلي » .

الغراب : طائر مقيم قلما يرى فرادى وتكثر اسرابه في اوائل موسم جني ثمار النخيل حيث تهاجم النخيل كما تشاهد على جيف الحيوانات النافقة .

مكاء عربي : طائر مقيم يشاهد في الصحراء ويسميه اهالي المنطقة « ملهى الرعيان » .

حبارى كبيرة : شاهدها افرادا منها في الطريق ما بين طريق دقلة وقرى الصفرات . ويسميه اهالي المنطقة « الخرب » .

حبارى صغيرة : شاهدها بعضها في شعيب ابو عوشيرة جهة عرق بنبان ويسميه اهالي المنطقة « الدجاجة » .

كروان الصحراء : طائر مقيم كثيرا ما يشاهد مساء في الصحراء وهو يختبئ نهارا ولا يظهر الا قبل غروب الشمس .

كروان جبلي : طائر مقيم يشبه الاول بعض الشبه وجسمه اصفر منه وهو ليس من فصيلته . يشاهد جماعات في الصحراء ويسميه اهالي المنطقة « الدرجلان » .

حجل : طائر مقيم في الجبال قلما يشاهد في الجهات المطروقة . رآيت منه في شعيب بيوض جهة قرية سدوس .

قطاء ارقط : طائر مقيم يشاهد في الصحراء وترى اسرابه في الصباح الباكر حيث تغد للشرب من منابع المياه المتخلقة من السيول ويسميه اهالي المنطقة « الفطاط » .

النمر الاسود : شاهدها منه في جهة ثنايا بلال طريق الرياض الخرج .

عقاب اسود : شاهدها واحدا منه في طريق الرياض ضراما بعد ربع دبراب .

الحداة الحمراء : طائر مقيم تشاهد دائما محلقة في السماء ولا تهبط الا لتخطف غذاءها وتذهب بعيدا لتأكله .

رخم ابيض ، رخم اسود : طائر مقيم يشاهد بنوعيه الابيض والاسود يقضى سلخانة مدينة الرياض . وافراد النوع الاول اكثر وجودا من النوع الاخر .

هدهد اوروبي : طائر مهاجر شاهدها منه في النصف الاول من شهر مارس .

ابو فصادة رمادي : طائر مهاجر شاهدها منه في المزارع في النصف الاول من شهر مارس ويسميه اهل المنطقة « المسلق » .

قمري اوروبي : طائر مهاجر شاهدها منه في اواخر شهر مارس ويعرف لدى اهالي المنطقة باسم « قمري » .

وروار اوروبي : طائر مهاجر وفدت اسرابه في النصف الاخير من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة « طوبر المطر » .

قفزة متوجة باهتة : طائر مقيم يشاهد في الصحراء بالقرب من المزارع ويسميه اهالي المنطقة « القويح » .

غراب زيتوني : طائر مهاجر شاهدها منه في البساتين في النصف الاخير من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة « خاضور » .

بط شرش : طائر مهاجر شاهدها منه في خبراء الخويبة جهة الخفس وفي جهة العائر في منابع الامطار ويسميه اهالي المنطقة « النحم » .

عصفور التوت : طائر مهاجر شاهدها منه في النصف الاول من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة « الصفار » .

تصوير : د. ا. هول ، و. ج. ربيع
و. ف. ك. اتوني

يقوم رجال الاطفاء في الشركة بتدريبات منتظمة
على اطفاء الحرائق .



آخر ما توصلت اليه فرق مكافحة الحرائق .
توب خاص ضد الحريق ، يمكن بواسطته اقتحام
النيران دون ان يصاب لابس به بأذى .



محطة الاطفاء في الظهران .



بعض رجال الاطفاء في الظهران .
الخاصة .



قصة الاطفاء

بقلم فؤاد الربيع

لعل من اطرف الطرق المستعملة في كثير من المباني الكبرى الحديثة ، طريقة جهاز الاطفاء الآلي . وهذا الجهاز هو عبارة عن شبكة خاصة من الانابيب مشتبعة في سقوف الغرف المختلفة ، بشكل غير ظاهر ، ومتصلة بمجرى الماء . لكن الماء لا يخرج من فتحات انابيب الشبكة في الحالات العادية بسبب وجود صمامات تمنع مروره . ولكن عند حدوث حريق في احدى الغرف ترتفع درجة الحرارة فتتفتح الصمامات آليا ويجري الماء خارجا من الثقوب ، فينسكب على النار ويطفئها .

وكل حريق يشب بسبب خسائر مادية ، وفي كثير من الاحيان خسائر في الارواح . لذا كان تفادي الحرائق ومنع وقوعها اهم من القضاء عليها . وهكذا نرى ان محطات الاطفاء في مناطق شركة الزيت العربية الامريكية ، الثلاث ، لا تعتمد فقط على كونها مجهزة باحدث الآلات ومعدة كاحسن ما يكون لمقاومة الحرائق . بل تعتمد ايضا ، الى حد كبير ، على انقاء الحرائق . ويقول السيد شاهين محمد شاهين ، مساعد قائد فريق الاطفاء ، في الظهران ، ان فرق الاطفاء في الشركة وضعت برنامجا واسعا جدا لانقاء الحرائق وذلك بتدريب موظفي الشركة ، وخاصة عمال الورش منهم ، على استعمال « الطفافات » الصغيرة لاصحاح الحرائق البسيطة قبل ان تمتد ويستفحل امرها . كما تدريبهم على اتباع طرق السلامة في منع الحرائق .

وفي منطقة الظهران وحدها وزعت محطة الاطفاء ما يقرب من ألفي طفاية حريق ، وضعتها في مختلف المكاتب والورش والمخازن لتكون في متناول اليد ، عند الحاجة اليها .

وبجري كل يوم تدريب شامل لكل موظفي محطات الاطفاء في ارامكو ، ليكونوا دائما على اتم الاستعداد لمواجهة اي حريق يمكن ان يشب . ويوجد في منطقة الظهران ، كما في المنطقتين الاخرتين ، سيارات اطفاء واخرى احتياطية تستعمل عند الحاجة اليها في المناطق الثلاث . كما توجد ايضا صهاريج ماء للاطفاء معدة لاصحاح الحرائق التي تشب في الاماكن البعيدة ، داخل الصحراء ، حيث لا يوجد الماء لهذا الغرض . وكل صهريج من هذه الصهاريج يتسع لاربعة آلاف ومائة جالون من الماء وهو مجهز بمضخة خاصة لسحب الماء من الصهريج ودفعه على النار . وفرق الاطفاء ، في الشركة ، كجميع الفرق المنظمة ، تسهر على سلامة مناطق العمل مدة اربع وعشرين ساعة في اليوم .

ان التنظيم والتعاون والاقدام والتضحية الموجودة بين اعضاء فرق الاطفاء يجعل عملها من اهم الاعمال الانسانية .

الانواع والاشكال صنعت في مصر الفرعونية ، في القرن الثاني قبل الميلاد ، لمكافحة الحرائق . ولا يختلف اثنان على ان قذف الماء على الحرائق بقصد اطفائها ، ثم اول الامر باستعمال الاواني المنزلية . ولم يتقدم فن الاطفاء بسرعة على مر الايام ، فقد قنع الانسان ، على ما يظهر ، باستعمال الاواني ، حتى كان القرن السابع عشر للميلاد ، عندما اخترع احد الانجليز آلة ، هي اشبه بالقربة ، تقذف بالماء بقوة عند الضغط عليها . فعندما كان يشب حريق يمسك احدهم بطرفي القربة المملوءة بالماء ويفسها على صدره ، ثم يضغط عليها فيخرج من فوهتها الامامية الماء مندفعاً بقوة . ثم صنعت آلات كبيرة على هذا النمط ، ركبت على عربات تجرها الخيل الى اماكن الحريق .

وهكذا تقدمت اعمال الاطفاء تدريجيا ، حتى كان عام ١٦٧٢ ، عندما صنع احد الاشخاص انبوبا من الجلد يمكن استعماله لسحب الماء من البرك بواسطة المضخات ، وايصال الماء بانبوب آخر معادل من المضخة الى مكان الحريق . وهذا سهل عملية الاطفاء كثيرا ، بطبيعة الحال .

وقد يتساءل القارئ عن تاريخ اختراع اول آلة اطفاء ميكانيكية . والجواب على ذلك هو ان اول آلة بخارية لاطفاء الحرائق صنعت عام ١٨٢٩ ، ودعيت باسم « جون برايثوايت » المخترع البريطاني الذي اتم صنعها . ولكن آلات الاطفاء البخارية لم تستعمل بشكل جدي الا بعد مرور اكثر من عشر سنوات على تاريخ اختراعها . وذلك في بعض المدن الاوروبية والامريكية . ففي مدينة نيويورك بالولايات المتحدة ابتدا استعمال محركات الاطفاء البخارية عام ١٨٥٨ ، وذلك قبل استعماله في مدينة لندن بستين . والطريقة المتبعة في ذلك الوقت هي وضع مضخات تعمل بالبخار على عربات تجرها الخيل الى مكان الحريق . ولكن بعد اختراع السيارات اصبحت تلك المضخات تتركب على سيارات خاصة . ثم صنعت سيارات الاطفاء الكبيرة ذات السلالم التي تستعمل لانقاذ سكان المباني العالية عند شوب حريق في الطبقات السفلى من المباني ويتعلم على السكان في تلك المباني الهرب من المداخل الرئيسية . ولكن نرى اليوم الكثير من المباني الكبيرة وقد جهزت بسلالم خاصة للحريق يستعملها السكان للهرب اذا سدت النيران المداخل الرئيسية .

وبالاضافة الى سلالم الحريق ، ابتدع الانسان كثيرا من الطرق لمكافحة الحرائق واصحاحها قبل ان تمتد . هنالك مثلاً ، آلات الاطفاء الصغيرة (الطفافات) المختلفة الانواع والاشكال ، وانابيب الحريق الموصولة بمصادر الماء والموضوعة في متناول اليد عند الحاجة .

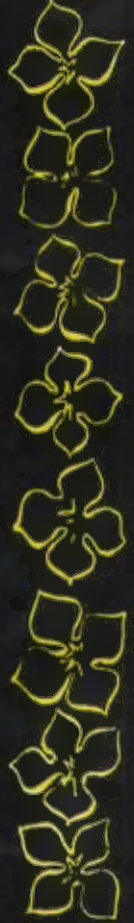
لمر يذكر التاريخ اسم قبيلة او جماعة بشرية لم تعرف النار . فالانسان القديم كان يشعل النار في باب كهفه ليطرده الوحوش الضارية في الليل البهيم ، ويتقي غائلة البرد القارس ويشوي لحوم الحيوانات التي يصطادها . ولما اكتشف النحاس والمعادن الاخرى افادته النار في صهرها وصياغتها ، فصنع الحراش ورؤوس السهام وغير ذلك من المعدات والاواني التي كان يحتاج اليها بحكم متطلباته الحياتية .

والنار وان كانت رفيق الانسان في تدرجه في سلم الحضارة ، فهي في الوقت ذاته عدو فظيع مرعب ، يكسر عن انيابه الجائعة الهائلة ليلتهم ما يقف في طريقه من بيوت ومدن وغابات ولا يقف الا بعد ان يغني الاخضر واليابس ويحله رمادا . وقد وردت في سجل التاريخ اخبار مريعة عن حرائق هائلة اجتاحت الكثير من مدن العالم ومنها احد عشر حريقا اصاب مدينة لندن ، وافظعها الحريق الذي حدث عام ١٦٦٦ م ، ودام مستعرا مدة ثلاثة ايام مستمرة ، اجهز خلالها على ١٣٠٠٠ منزل ، وكانت الخسائر المادية الناتجة عنها ، كما قدرت في ذلك الحين ١٠٠٠٠ ٧٣٠٠ جنيه استرليني . وفي عام ١٨٤٢ م اجتاحت النيران مدينة هامبرغ ، بالمانيا ، فاحرقت ٢١٩٠٠ منزلا . اما الحريق الذي اجتاحت مدينة موسكو ، عام ١٧٥٢ فقد احرق ثمانية عشر الف منزل . ولعل الحريق الذي حصل في نفس المدينة عام ١٨١٢ وقضى على ٨٠٠ ٣٠٠ منزل ، من اطراف الحرائق واغربها في التاريخ ، ذلك لان اهل المدينة انفسهم ، هم الذين احرقوها عمدا ، حتى يمتنعوا جيوش نابليون بونابرت من احتلال المدينة . ومن مدن الشرق الاوسط التي اضرتها الحرائق شر ضرر كانت مدينة استانبول في تركيا ، التي غزتها النيران ست مرات احرق في مجموعها اثنين وخمسين الف منزل من منازلها .

ومن افسى الحرائق التي حدثت في امريكا كان حريق مدينة شيكاغو ، عام ١٨٧١ الذي استمر لمدة يومين كاملين ، فاحرق ١٧٤٥٠ مبنى ، وحرق مدينة سان فرانسيسكو ، عام ١٩٠٦ الذي حدث على اثر زلزال عنيف قضى على الف شخص وحرق من المباني والممتلكات ما قدرت قيمته بثلاثمائة وخمسين مليوناً من الدولارات . هذه الامثلة هي قليل من كثير ، عن الحرائق التي حدثت في التاريخ والتي كبدت العالم خسائر فادحة . وقد ادرك الانسان خطر الحرائق منذ القدم ، فوجد قواء ، لمكافحة هذا العدو الذي لا يرحم ولا يشفق . ويقال ان آلات ضخ مختلفة

حمير الزهرة

بضم الشاعر محمود عارف



في فم الكون .. وفي قلب الطبيعة
في هذا الكون يستهدي سطوعه
إشياء .. وراث الكون ربيعة
وحباني الصيف .. أحلاما وديعة
من نحب لحبيب ساحر !!
باقية تهدي لعرس فاخر !!

أنا من تعلم أو تجهل لفظ
أنا من تعلم أو تجهل نجم
أنا من تعلم أو تجهل بئس
نم في حزن خريف .. مشفق
أنا من أحمل من واد بعيد
أنا تذكاد غرام مستديم

أعلن البشر احتفاء بالضياء
في وداعي ، نور حناء السماء
زينة الروض ، وعطر في الهواء
ووهبت الصحو .. كثرنا لذكاء ..
نعم ألوزق .. وحسو للندي !!
في اللجى البذر يناجي الفرقدا !!

في الصباح الخلو ، والنسمة تجري
وأحي مشركا طير الربى
إن قايك على الغصن فاني
كما سرق النوم .. من عين اللجى
ديسني في الفجر إصفاء إلى
اتسامي للغلا .. كيما أرى

اقوال خالدة

عندنا وأغيا

كما ان الاناء يعرف من ربيته اذا كان سليما ام لا ، كذلك
يعرف الرجال اذا كانوا عظاما ام اقباء من احادتهم .
" ديموسينيس "

النجاح

ليس بين الرجال رجل صحح الجسم غير قابل الازمراء
ولا بين الاعمال عمل سرف متفن غير قابل للنجاح .
" وليام شكسبير "

تناول وتناول

المنائل رجل يرى ضوءا غير موجود ، والمسانم احمق يرى
ضوءا لا بضده .
" برون "

الفقر والالم

الالم يظهر ويذهب ، ولكن الالم الناس عن الفقر يلوث
النفس ويقل الروح ، فكلمنا حاربنا الفقر انقذنا كرامة
الانسان .
" اوسكار وايلد "

طربس الظلام والنور

دع هذا الذي يحس طربس في الظلام والضوء المرتجف ،
ويدعو ويستهل لافال الفجر ، يحرض على التمسك
بهذه الوصية . اعسل الواجب مهما كان ، فاذا حقه
اصبحت الطريق امامك واضحة لا ظلام فيها ..
" غوته "

الاغواء والمودة

قل لاني السماك : اي الاخوان احق ببقاء المودة ؟ قال :
الواقر دينة ، الوافي عقله ، الذي لا يملك على القرب ،
ولا يملك على البعد ، وان دنوب منه دانك ، وان يعذب
عنه راحك ، وان استعنت به عضدك ، وان احببت
اله راحك ، ويكون مودة فعله اكثر من مودة قوله .

هم .. وجعلني اقبل على الحياة بشغف
المحب الواله ..

المستشفى .. وتلقفتني
دوامتها .. حيث تتناثر
الاهات والالام والدماء

واحيانا الفرحة .. مفارقات ضخمة ..
يأس وامل .. دموع وابتهامات ..
ظلام وانوار !. وتابعت طريقي بين
المرضى .. وسمعت صدى مناقشة
وجدل عنيف .. واستطلعت الامر ..
انه مريض يرفض اجراء عملية جراحية
له .. وجذبت اطراف الحديث معه
بهذوء .. وشعرت وهو يتكلم بأن شخصا
آخر هو الوجه المسيطر عليه في كل
لفظ .. انه الموت .. ثم اليتم لاطفاله
وعائلته .. وكدت ابكي غيظا من ذلك
الوحش الذي لا يفارقنا .. اراه امامي
في كل حركة وعلى لسان كل مريض
يفسد علينا المحاولات الناجحة ..
ويسخر منا في النهايات البائسة !..
وافهمت المريض ان فكرة الموت يجب ان
لا تصدنا عن الحياة .. وان الفطرة
حصنتنا بقوى هائلة .. لان حياتنا من
حياتنا .. فكيف تتخلى عنا بسهولة ؟
هذه القوى .. تظهر لنا نحن الاطباء
احيانا فتحير افكارنا .. فهذه الجروح
التي تلتئم تماما في يومين او ثلاثة ..
من الذي يرص الخلايا بدقة ثم يلصقها
ويربطها بعناية وقوة حتى يتم الشفاء؟..
واكثر من هذا .. دم الانسان الذي
يتجدد بطريقة تدعو الى الدهول ..
عشرة ملايين كرة حمراء تفنى في الثانية
الواحدة ليتوالد نفس العدد وفي نفس
الثانية .. وغيرها الكثير . انها قوى لا
يمكن ان يقف امامها الموت او يتحداها
الا بارادة العلي القدير .. واخيرا اقتنع
الرجل .. وقام بنفسه الى حجرة
العمليات .

الوقت .. الى ان انتصف
اليوم .. وتذكرت دعوة للفداء
عند احد الاصدقاء .. وكان علي

ان البي الدعوة مهما كنت مجهدا ..
ومهما صرخ جسدي في طلب الراحة ..
وذهبت .. وتبادلنا التحيات والاشواق
كالعادة .. وغرقنا بعد ذلك في حديث
الاحوال والاعمال وقادني الى حجرته
ليطلعني على آخر ما يشغل باله من
اوراق وملفات ومذكرات .. ولفت نظري
شيء غريب .. صفوف طويلة متراسة
من زجاجات مختلفة الاحجام والاشكال
.. فيها تنافر ظاهر .. الا ان هناك
فكرة واحدة تجمعها في صعيد واحد ..

(البقية على الصفحة ٣٠)



يوم في حياة طبيب

بقلم الدكتور شوقي سعد

يومي .. فقد احسست بشخص يحاول
اختطاف كتاب كنت انابطه .. والتفت
جانبي لارى مريضا .. في عينيه بريق ..
وعلى لسانه مقال طويل .. وفي حركاته
مولد قصة ..

وسألته مراده .. وتكلم .. انه
يتوسل في حمل الكتاب عني .. ويود
ان يسدي لي معروفا ويقدم خدمة نظير
عملية قمت بها وكانت نتيجتها الشفاء
واكتمال الصحة .. كان في جوابه
بسيطا .. وكنت في تفكيري ذاهلا ..
انه يضع على صدري اجمل وسام ..
وبعلا نفسي باجمل عاطفة .. ويفخرني
بالملايين والكنوز دون ان يدري او
يشعر .. سكب علي السعادة في تلك
اللحظة .. واذاب عن كاهلي اكثر من

يوم .. ولكن مع الطبيب بتفتت
الى ايام كثيرة .. يكبر باحداثه ..
ويضخم باعماله .. يمر اليوم
في اخذ وعطاء .. ياخذ من الطبيب
اعصابه وجده وعقله .. ويعطيه
الجزاء في صور عديدة تتلاعب
باحاسبيه ومشاعره .

يوم الاربعاء الماضي .. بدا مع اول
طرقات لاشعة الشمس على ابواب
الظلام .. اختفى النوم .. وتخاصمت
الجفون بعد عناق قلق طوال الليل ..
وبعدا كانت الملابس فوق جسدي ..
والنشاط يدب في اطرافي .. قاصدا
المستشفى ..
وما كدت اصل واسير في الحديقة ..
حتى صادفني اول حادث غريب في



المسرحية الشعرية

بقلم الأستاذ عزيز الباطي

والادب الروماني تشبعا لا يقبل المناقضة وقد استوى شكل المسرحية في اذهانهم على انها لا بد ان تكون شعرية . فليس مسرحا عندهم ما ليس شعرا ، بل ان فكرة المسرح المنشور لم تطرا على بال احد في هذه الايام حتى تصبح موضع نقاش . وقد كان تعنت الكلاسيكيين وتمسكهم بالاشكال الرومانية واليونانية طريقا طبيعيا للثورة التي شنها الواقعيون على الكلاسيكيين .

ولم تحدث هذه الثورة طفرة واحدة بل مهد لها شكسبير حين بدأ يتفاضى عن الثقافية في شعره ويدخل في مسرحياته بعضا من الشعر المنشور . وهكذا امكن للنثر ان يتسرب الى المسرحية من خلال مسرحيات شكسبير اولا ثم على ايدي الكتاب الواقعيين الذين طالبوا بالكتابة عن الناس الذين يقيمون في الارض من غير اولئك الذين كانوا يزعمون انهم آلهة ومن غير ملوك الاساطير الذين كانت تقام لهم مسرحيات الكلاسيكيين .

لغة ميسورة والشعر لغة
عسيرة يكلف من يعاينيه جهدا
ونصبا ، ولما كانت العملة
الرديئة تطرد الجيدة من السوق - كما
يقولون - فقد اجتاحت المسرح المنشور

ومهدت له سبيل الحياة .

نشأ المسرح في اليونان نشأة
غنائية فقد كانوا يحتفلون
حسب اعتقادهم في زمن
الوثنية بما كانوا يزعمون انه اله النماء
احتفالين احدهما في اوائل الشتاء وهو
احتفال صاحبمرح يفنون فيه ويرقصون
ويمثلون ما يضحك الناس ويبهجهم ،
وعنه نشأت « الكوميديا » . اما احتفالهم
الثاني فقد كان في الربيع وقد كان هذا
الاحتفال يتسم بالوقار فكانت تمثل فيه
روايات المآسي وعن هذا الحفل نشأت
« التراجيديا » . وقد كانت الروايات
جميعها سواء كانت كوميديا او تراجيديا
شعرية ، فقد كان المسرح في ذلك الحين
وثيق الصلة بالفناء وقد حتم هذا ان
يكون الحديث فيه جميعا بالشعر حتى
يمكن غناؤه . وحين نشأ المسرح الروماني
كان لا بد لهم ان ينهجوا الطريق نفسه
الذي سلكه المسرح اليوناني وقد كان
الرومان يسرون على نهج الدولة اليونانية
في اغلب فنونهم فأخذوا عنهم المسرح
الشعري اخذ تقليد دون ان يضطروهم الى
ذلك ما كان يضطر اليونان . وحين بدأ
الكتاب الكلاسيكيون في اوروبا يكتبون
للمسرح تمسكوا بالشعر في مسرحياتهم ،
فقد كانوا يتشيعون للادب اليوناني

يكتب الشاعر قصيدته فانه
يؤججها الى قلة من الناس
مهدت لهم تقايتهم ان
يستمتعوا بفره . او لعله يقدمها الى
اجال قادمة تفهم شعره على صورة
اجمل واكمل . ولكن اذا تصدى الشاعر
للمسرحية الشعرية اصبح حتما عليه
ان يواجه جمهورا جمعتهم الصدق
واختلفت فيه الطبقات وتشعبت به
مناحي التفكير وتلونت احساساته
واتجاهات شعوره . وهكذا يجد الشاعر
نفسه وقد اصبح عليه ان يطوع فنه
لمتعة الجمهور المضطرب المتباين . وما
هو على ذلك بقادر الا اذا تجاوب مع هذا
الجمهور تجاوبا كاملا حتى لكان انفاسهم
وانفاسه تتصعد عن صدر واحد .

ولقد نشأ المسرح اول ما نشأ في
احضان المسرحية الشعرية ، بل انه لم
يبلغ اشده الا على يدها . وهكذا نجده
لا يستطيع ان يقطع ما بينه وبينها من
صلات . فمهما يعربد المسرح ومهما
يحاول ان يستقل بذاتيته عن الشعر
فانه ما يلبث ان يثنيه الى المسرحية الام
- المسرحية الشعرية - عاطفة تمتها
سنون بعيدة في اغوار الزمن ، وطريق
طويل قطعاه معا ... عاطفة اشبه ما
تكون بعاطفة الابن نحو امه التي غدته

المرح الشعري وغلب عليه غلبة تكاد تكون تامة . إلا أن المرح مع ذلك لم يستطع أن يقطع صلته بالمرحجية الشعرية فما زال كتاب يكتبون للمرح بالشعر ، وما زال الناس يقبلون على مسرحياته اقبالا رائعا . فاليوت وكريستوفر فراي وغيرهما ما زالوا يوالون المرح بمسرحياته الشعرية .

هكذا الحال في الغرب . أما في المرح العربي فالامر يختلف اختلافا كبيرا . فالدين الاسلامي بعيد عن الطقوس والتهاويل التي دعت الرومان واليونان الى انشاء مسارحهم . وهكذا بدا المرح عندنا بداية متهافئة ولكنه ما لبث ان بدا حياة طبيعية طفلة . فقد كان اول مسرح اقيم في مصر هو مسرح يعقوب صنوع وكانت مصر في ذلك الحين واقعة تحت الاحتلال فما لبث الاحتلال ان اغلق هذا المسرح لما كان يشيع بين الناس من دعاية ضد الاستعمار . ثم جاءت فرق تمثيلية اخرى ولعل اهم ما يعنينا منها فرقة السيد درويش فهي اقرب هذه الفرق الى المرح الشعري ذلك لانها كانت فرقة غنائية ، فكان لا بد ان يتخلل مسرحياتها منظومات كيرة . ولكننا مع ذلك لا نستطيع ان نسمي مسرحياتها شعرية . وعلى كل حال فقد كانت المسرحيات حتى ذلك الحين كلها تكتب باللغة العربية وقد عرض بعضهم للمسرحيات الشعرية اذ ذاك ولكنها كانت محاولات قعيدة لا يسمو النظم فيها الى مرتبة الشعر ، والامر الذي لا شك فيه ان المرح الشعري في اللغة العربية لم يخلق الا على يدي امر الشعراء شوقي ، فمسرحياته وحدها هي التي نستطيع ان نعتبرها بداية للمرح الشعري في اللغة العربية .

ولكن الامر لا يزال مختلفا بيننا وبين دول الغرب . فاللغات القريبة الحية تكاد لا تختلف فيها لغة الكلام عن لغة الكتابة بينما تختلف لغة المتكلمين عندنا عن لغة الكتابين وهذا الاختلاف ليس مقصورا على دولة عربية بعينها بل هو اختلاف يشيع في جميع الدول العربية بلا استثناء . وهكذا وجدنا عندنا من ينادي بالكتابة باللغة العامية . ومما يؤسف له ان هذه الدعوة وجدت سبيلا رحبا الى المسرح حتى اصبحت اللغة العربية تخشى ان تقف على مسرحنا ما لم تكن ترجمة لرواية غربية بل لقد حاول بعضهم ان يترجم

مسرحية غربية الى اللغة العامية ولكن هذه المحاولة باءت والحمد لله بالفشل الذريع . فاذا كان هذا موقف المرح من المسرحية المكتوبة باللغة العربية فما هو موقفه من المسرحية الشعرية ؟ احمد الله ان الناس يقبلون على المسرحية الشعرية اقبالا يدحض قول القائلين بان الجمهور يميل الى اللغة العامية ويصدف عن اللغة العربية . واعتقادي ان الجمهور يقل على العمل المتقن وان على من يكتبون له ان يحسنوا اختيار مواضيعهم ويحسنوا عرضها ، وحينئذ يوفر لهم الجمهور ما يصبون اليه من نجاح مهما تكن اللغة التي يكتبون بها .

وقد حاولت في مسرحيتي الشعرية « اوراق الخريف » ان اقرب شقة الخلاف بين العربية والعامية فكتبتها بلغة سهلة توخيت فيها الالفاظ العربية التي نستعملها في مألوف كلامنا اليومي . وقد اختلفت الآراء حول هذه المحاولة ولكني اردت بها ان اجرب هذا اللون من الشعر في المسرح وتوخيت ان اجري احداث الرواية بين قوم يمكن ان يعيشوا بيننا في هذه الايام وقد ارتدوا الملابس الافرنكية وركبوا السيارة وتحذثوا بالتليفون وشربوا الماء المشح من الثلجة . ولقد جازفت هذه المجازفة مع علمي بالمركب الصعب الذي حملت نفسي عليه ، ولكن شجعتني على ذلك محاولات قام بها شعراء في امريكا وانجلترا وفرنسا واطاليا ، ولم يمنعني عن المحاولة علمي بالفوارق البعيدة بين ما بلغته الثقافة الشعبية هناك وبين ثقافتنا الشعبية التي لم تزال بعد في اولى مراحل تطورها . لم يمنعني ذلك لاني اردت ان توجد هذه المحاولة بين المسرحيات الشعرية في الادب العربي الجديد وبين هذه الاصوات المتعالية عن لغة العربية الى العامية .

ولكنها كانت مجرد محاولة عدت بعدها الى النهج الذي انهجه دائما في مسرحياتي التي استمدتها من التاريخ القديم مستهدفا الى جانب الامل في جلاء البطولات والحضارات الاسلامية احيانا تجري في ايامنا وغايات تتصل بتناول هذه الاحداث معالجا الحاضر في انماط من القابز كلفا باخراج الالفاظ الشريفة من خدورها مسقطا الكلمة مهما تكن انيقة اذا احسست انها متداولة تداولاً يلقي عليها ظلال الابتذال ، معنيا

بنصاعة الاسلوب وجمال الجرس عناية بالغة مواثما بين الكلمة تقع بين الكلمتين والفقرة تنساب بين الفقرتين حتى تجمع بين اطراف الاسلوب كله وشائج رابطة تحكم اسره وتقر الاستواء بين مقاطعها . كانت هذه العناية بالاسلوب وما واللفظ والجرس لتيسر لي لو لم تكن احداث مسرحياتي جارية بين جدران التاريخ القديم . وقد يتعود الناس ان يسمعوا الكلام موزونا مقفى من اقوام لم تربطهم بهم صلات رؤبة ومعرفة ولغة ، وقد يصدفون عنه اذا سمعوه ممن يحيون حياتهم العادية التي الفوا فيها الكلام باللغة العامية .

على ان زمان المسرحية لم يكن عائقا يحول بين المؤلف وبين ما يريد ان يزجي من آراء ولا شك ان الشعر هو اصلح اللغات للمسرح فهو يجمع الى اهداف المسرح الاجتماعية والفنية جمال الموسيقى وحلاوة الالقاء . ولن تجد جمهورا ينتشي في المسرحية العادية مثلما ينتشي جمهور المسرحية الشعرية حتى لينسى بعضهم نفسه في كثير من الاحيان ويهتف بعبارات الاستحسان . ولا شك ان هذا الاستحسان موجه الى الشعر لان المتفرج لا يمكن ان يدرك جمال الموضوع الا بعد ان يكتمل وتتضح المرامي التي يهدف اليها . وانه من الجهل الفاضح ان يدعي بعضهم ان المسرحية الشعرية لا تحقق الشعبية التي لا بد ان تتوافر في الفن . فقد فهم هؤلاء شعبية الفن على انه دعوة الى المتبذل الرخيص من اللفظ والمعنى بينما الشعبية هي ان تخاطب الجمهور كله وتصل الى مشكلات العامة التي يعانها الجانب الاكبر من الناس . ليست الشعبية تهريجا ولا كتابة باللغة العامية . وانما الشعبية هي ان تعالج بقلبك اعماق المشكلة التي تعرض لها . وان كان هذا العلاج عن طريق الفن الرفيع والادب السامي البعيد عن الرخص والسطحية فقد اضيفت على الجانب الانساني في عملك الفني جانب الجمال الذي ينهار الفن بدونه .

والله شك ان الشعر هو اسمى مراتب الفن الكلامي . والمسرحية تتيج للشعر ان يفسح لنفسه طريقا بين مشكلات الناس وتتيح للناس ان يجدوا متنفسا يلجأون اليه ان احاطت بهم الدنيا بقسوتها الضارية فيجدون ثمة بين ادواح الفن راحة لنفوس اضناها العيش وكلوم ادعتها الحياة .



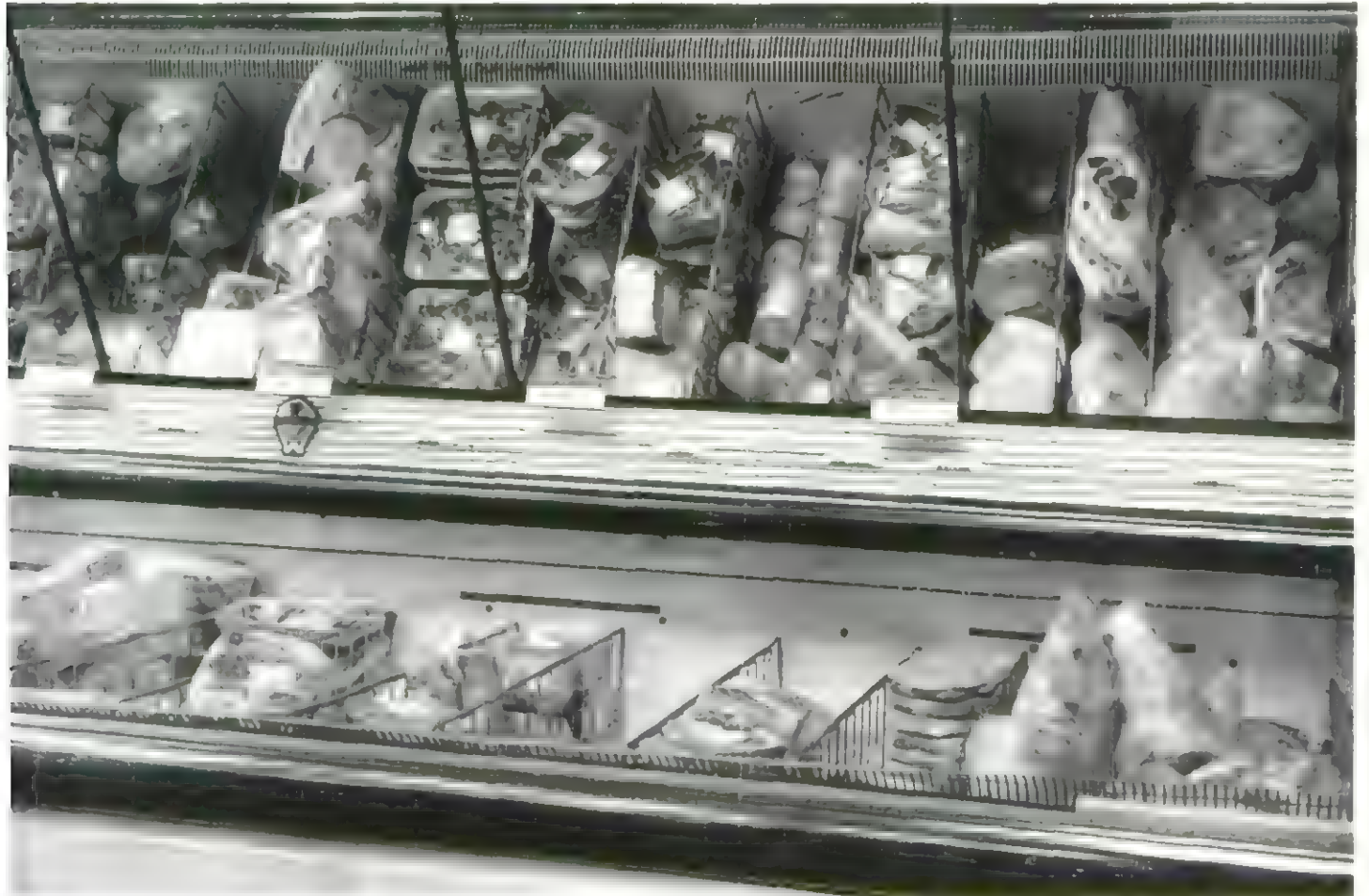
دون ان يعلموا لماذا . وبرهاننا على ذلك ، اذكر انني رايت صاحب احد المطاعم المعروفة يكدس كمية من الخيار بالخل والملح - والكدس كما نعلم من طرق حفظ الطعام الكثيرة . فسألته ، « لماذا تضع الملح والخل على الخيار بهذا الشكل ؟ » ففكر قليلا ولما لم يتمكن من معرفة جواب علمي مقنع لسؤالي قال لي : « لا ادري .. وكل ما اعلمه ان والدتي كانت تتبع نفس هذه الطريقة .. وهي تعلمتها من جدتي . »

هذا ندرك ان هناك طرقا كثيرة لحفظ الطعام اكتشفها الانسان بطريقة التجربة والصدفة ولا مجال لشرح ذلك بالتفصيل هنا ، انما يكفي ان نقول ان هناك اليوم آلاف الطرق المتبعة لحفظ الطعام تبدأ من طريقة التبريد التي نستعملها عند وضع قطعة من اللحم في الثلاجة وتنتهي باحدث فنون التعليب والتعقيم التي تتم باستعمال الحرارة والاشعة النافذة والموجات الصوتية العالية الذبذبة . ونعود ثانية الى اكتشاف باستور فنقول ان البكتيريا هي اهم اسباب تلف

خلال يومين او ثلاثة اذا ترك على حاله . وهل كان يمكن لاحد اجدادنا ان يصدق بان حفيده سيأكل ، في احد الايام ، بيضة من مزارع استراليا . لم يكن من المعقول ان تتمكن بيضة نيئة من احتمال كل هذا السفر وهذه المدة وتحافظ في الوقت ذاته على حالتها الطبيعية .

بعود الفضل في هذا كله للخطوات الواسعة التي خطتها اعمال حفظ الاطعمة ، في السنوات القليلة الماضية كنتيجة للابحاث التي قامت بها المصانع والشركات .. بعد ان توصل العالم المشهور باستور (Pasteur) من معرفة اسباب التعفن والاختمار بكشف النقاب عن اعمال مخلوقات مجهرية دُعيت باسم البكتيريا .. وذلك حوالي عام ١٨٦٠ م . وان كان باستور اول من وضع الحجر الاساسي في تطور اعمال حفظ الطعام .. فان الانسان عرف الكثير من هذه الطرق منذ اول العصور . فعمليات حفظ اللحوم والسمك بالتجفيف والتعليق والتي لا زالت تجري حتى اليوم في كثير من بلدان العالم ، فن توارثه السكان ابا عن جد .. فهم يقومون بهذه الاعمال

الماضي القريب ، كان استيراد الفواكه والخضار واللحوم والبيض من الاماكن البعيدة ، يعد ضربا من المستحيل .. اذ كيف يمكن مثلا لعصير البرتقال ان يبقى سليما مدة ثلاثة اشهر او اكثر من تاريخ تحضيره في امريكا او غيرها . وعصير البرتقال يتلف عادة



تحمض اللحوم الثلجة لاسباع واشهر بالثلاجات ، وتحافظ في الوقت نفسه على قيمتها الغذائية .



انواع مختلفة من الفواكه والخضار المعلبة .

وفي عام ١٩١٦ م قام اثنان من العلماء الالماني بتطبيق طريقة التجميد السريع . وبعد ذلك بعام واحد استعملت بعض المصانع الامريكية هذه الطريقة على نطاق تجاري واسع فكثر بذلك استعمال الثلجات التي تحفظ الكميات الكبيرة من المأكولات المجمدة .

القينا نظرة فاحصة على احد محلات بيع المأكولات نجد ان اكثر ما تحتويه الرفوف والثلجات فيها ، اطعمة محفوظة بطريقة من الطرق . فهناك المأكولات المبردة والمجففة والمثلجة والمعلبة والمملحة والمكدوسة وغيرها . وقد اصبح الانسان في عصرنا هذا يعتمد اعتمادا كبيرا على المأكولات المحفوظة حتى في الامكنة الزراعية التي تكثر فيها انواع الخضار والفاكهة . وفي المدن ، ينذر ان تجد مطعما او بيتا لا يستعمل نوعا او اكثر من هذه المأكولات المحفوظة ، كل يوم . ويعيش البحارة اثناء رحلاتهم الطويلة اياما وشهورا على مأكولات محفوظة . وكذلك الجيوش في الحرب ، بسبب تعذر احضار الخضار الطازجة واللحوم والحليب لهم يوميا .

تصوير : ف. ك. انتوني

اكتشف العلماء ان التجميد يوقف نمو البكتيريا استعملوه في حفظ اللحوم والخضار والفواكه ، فداخل الثلجة ، لا تستطيع هذه المخلوقات ان تنمو وتتكاثر ، اذ انها تصبح بذلك مخدرة من جراء انخفاض درجة الحرارة الى اقل من الصفر المئوي (٣٢ درجة فهرنهايت) . وهذا بعكس ما يعتقده البعض من ان التجميد يقتل البكتيريا . ويقول المطلعون ان التجميد هو خير الطرق لحفظ المأكولات الطازجة لان الحرارة المستعملة في عملية التعليب وغيره تساعد على تفكيك الفيتامينات الموجودة فيها ، وتحويلها الى مركبات اخرى . وبالتالي تنعدم فائدتها الغذائية نسبيا .

ولعل اول مرة استعمل فيها التجميد لحفظ الطعام كانت في عام ١٨٨٠ م ، عندما ارسلت احدى الشركات التجارية شحنة من اللحوم بسفينة مبردة من استراليا الى بريطانيا ، فتجمد اللحم الذي كان فيها اثناء الرحلة ، ولما وصلت الى بريطانيا وجد اصحابها ان التجميد يحفظ اللحم خيرا من مجرد التبريد . وهكذا اصبح التجميد طريقة متبعة على نطاق واسع .

المأكولات واختيارها . فاذا قضينا على هذه المخلوقات نتخلص من اكبر عدو بلتهم طعامنا . والقضاء على البكتيريا وهي مخلوقات مجهرية لا ترى بالعين المجردة وتوجد في الهواء والماء وفي كل مكان على سطح الارض ، شيء صعب . ولكن الاختيار علم الانسان كيف يمكن ان يتم ذلك على نطاق ضيق . هناك الحرارة العالية مثلا ، فهي كفيلة بالقضاء على كل انواع البكتيريا كما ان هناك طرقا كيميائية عديدة تفي بالغرض المطلوب . واذا افترضنا اننا نريد تعليب قطعة من اللحم . . فكيف نقوم بذلك ؟ نضع اللحم اولا في علبة يمكن اقفالها باحكام بحيث لا يدخلها الهواء . . ثم نفرغها من الهواء الى اقصى درجة ممكنة قبل احكام غطائها ، وذلك كي نخرج اكبر كمية ممكنة من البكتيريا الهوائية منها . ولا يبقى علينا بعد هذا الا ان نضع العلبة المحكمة في الماء الفالي لمدة من الزمن وذلك لنسمح للحرارة العالية بقتل كل البكتيريا الموجودة بالداخل . وبهذا يتعدم المخلوق المجهرى الذي يسبب التلف ولا يمكنه دخول العلبة ثانية قبل فتحها . وهكذا يبقى اللحم سليما من التلف .

بقلم الأستاذ ناصر القنبري

كان لعرب الحجاز رحلتا الشتاء والصيف في تجارتهم الى اليمن والشام، ومنهم من يؤم العراق والبلاد الاخرى المجاورة . فترد الحجاز دنائير الذهب البيزنطية ، ودراهم الفضة الساسانية ونسيء من النقود الحميرية فيتداولونها . ولما جاء الاسلام اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ما كانت عليه في الجاهلية . واستمرت على هذا في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنه . وابتدا ضرب النقود الاسلامية بعد الفتح الاسلامي في خلافة عمر الفاروق رضى الله عنه . وفيما يلي نماذج من النقود التي ضربت بعد الفتح الاسلامي :



الفلس

ضرب الفلس في دمشق سنة ١٧ للهجرة على الطراز البيزنطي وبالحروف والارام اللاتينية وعليه صورة الامبراطور البيزنطي ، ثم ضرب بعد ذلك في عدة مدن اخرى من سوريا وفلسطين ، وكانت اول خطوه في التغيير هي ان اختلف صورة الخليفة عبد الملك بن مروان محل بصور الامبراطور البيزنطي واخذت النصوص الاسلامية بدخل عليه نسبنا فشيئا ، ولما تقدمت الدولة ضرب بطراز اسلامي ، الا ان التاريخ والمدنية التي ضرب فيها لم تكن تذكر الا نادرا ، واخيرا ادخلا عليها ، وبحسن ضربها عن ذي قبل ، هي الشكل والاستدارة .

وفيما يلي نماذج من الفلس ، والدرهم ، والدينار :

١ - فلس ضرب سنة ١٧ للهجرة بدمشق كتب بالارام والحروف اللاتينية ظهر في الوجه الاول حرف (M) وفي الوجه الثاني صورة الامبراطور لبريطي وبعض الرموز ، قطره ٢١ ملليمتر .
٢ - فلس بلا تاريخ في الوجه كلفه طيب بالحروف الكوفية وحرف (M) وحروف لاتينية ورموز اخرى ، قطره ٢٠,٥ مم .

٣ - فلس بلا تاريخ ايت في المركز عمود وحوله لا اله الا الله محمد ، وعلى الوجه الثاني صورة عبد الملك بعد سبعة كتب ابي حنيفة حنيفة الله ، ر الموم ، ويقصد بها حنيفة الله امر المؤمنين ، قطره ٢٢ مم .

٤ - فلس ضرب بواسط في عهد هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ للهجرة ورجه ٢,٥٥ غرام . وقطره : ٢١,٣ مم . في مركز الوجه ا محمد رسول الله يحيطه . اسم الله ضرب هذا فلس بواسط سنة عشرين ومه ، وعلى مركز الوجه الذي لا اله الا الله وحده لا شريك له . يحيط هذا خمس حبات (00000) .



الدرهم

كانت الدراهم الفضة الساسانية حتى قبل عهد الخليفة عمر بن الخطاب تنقسم الى ثلاثة اوزان ، الكسروي الوافي ويزن ٢٠ قيراطا والنصف يزن ١٠ قيراط ، والوسط ويزن ١٢ قيراطا ، فلما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ معدل اوزان الثلاثة انواع ووجدها في درهم جديد يزن ١٤ قيراطا او ما يساوي ٢,٩٨٥ غراما واعتبر هذا العيار الجديد هو الوزن الشرعي للدرهم ، وقد استبدلت الكلمات والحروف اللاتينية بكلمات وحروف عربية ..

٥ - درهم فضة لعمر بن الخطاب ضرب في سنة ٢٠ لهجرة . وقد كتب بالخط البهلوي من اليمين (سجتار) ومن اليسار (قست) اي عشرين وهو التاريخ واقمار ٤ ونجومها وبعض الرخرفة . وعلى الوجه الثاني الاقمار ونجومها وبينها كتب بالكوفي (بسم الله) ويزن هذا الدرهم (٢,٢٧ غرام) وقطره (٢٨ مم) .

٦ - ضرب على الطراز الاسلامي واستمر يضرب بهذا الشكل طيه العهد الاموي . مركز الوجه (لا اله الا الله . وحده لا شريك له) . كتب على الوجه الاول (بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة تسع وسبعين) . وعلى الوجه الثاني (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) .

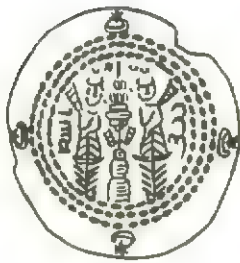
الدينار الذهب

ضرب الدينار الاسلامي اولا على الطراز البيزنطي قبل سنة ٧٦ هجرية وعليه صورة هيرقليوس واولاده ، وفي سنة ٧٧ هـ ابدلت صورة هيرقليوس بصورة عبد الملك حيث ضرب على الطراز الاسلامي واستمر طيلة العهد الاموي اما الوزن فهو واحد في الجاهلية والاسلام ٢٠ قيراطا او ما يساوي (٢,٢٦٥ غراما) وقطره (٢٠ مم) .

٧ - اقدم دينار اسلامي ضرب على الطراز البيزنطي قبل سنة ٧٦ هـ . على الوجه الاول تصاوير هيرقليوس وولديه هيرقليوس قسطنطين ، وهيرميوناس وقد رفع الصليبان من النيجان . وزنه (٤,٥٠ غرام) وقطره (١٩ مم) وعلى الوجه الثاني (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) بخط كوفي .

٨ - دينار ذهب كالذي فيه نفريبا عدا ان صورة الهراقلة استبدلت بصورة الخليفة عبدالملك مقلدا سيفه . كتب عليه (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وسبعين) .

٩ - دينار ذهب ضرب في اواخر سنة ٧٧ هـ . على الطراز الاسلامي واستمر الى نهاية الدولة الاموية ، على الوجه الاول (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد) وعلى الوجه الثاني (لا اله الا الله محمد رسول الله) ويزن هذا الدينار (٤,٢٥٠ غرام) وقطره (٢٠ مم) .



٥



٦



٧



٨



٩

ميناؤنا المصنّوع



منظر جوي لمنطقة العرضة .. الرصيف الجنوبي (الى اليمين) والرصيف الشمالي (الى اليسار) ، كما تبدو الخزانات الكبيرة التي يجمع فيها الزيت قبل دفعه الى السفلات .



قارب شرامي ينساب على صفحة الماء
بالقرب من الرصيف الشمالي على بعد من
أحدى الناقلات .



قوارب الجر التي تستخدم في ادخال
السفن الى الأرصفة واخراجها ..



الفرصة الغربية التي تتجمع فيها قوارب
الجر والصنادل التابعة لقسم الأعمال البحرية
في رأس تنورة .



وتؤم الفرصة ناقلات من جميع الأنواع
والأحجام .. وترى هنا الناقلات الجبارة
« الملك سعود الأول » أثناء تمهينها بالزيت
الخام .



وكلما ازداد الطلب على الزيت ، كلما زاد
عدد الانابيب والخزانات اللازمة لدفع الزيت
الى الناقلات . وعملية تركيب الانابيب ليست
عملية سهلة ، بل تحتاج الى جهود كبيرة ،
لا سيما اذا كانت فوق البحر ، كما يبدو في
هذه الصورة .

شبه جزيرة .. تمتد داخل البحر ..
وتتكسر على شاطئها الرملي الأمواج
اللازوردية .. في مياهها تكثر الأسماك
المنوعة .. وتحط عليها أسراب طيور
البحر البيضاء .. وتشق رمالها أنابيب
الزيت متلوية كالأناعي .. وتمتد هذه
الأنابيب الى طرف الأرصفة حيث ترسو
ناقلات الزيت لأخذ حمولتها من الزيت
الخام أو المكرر . وفي منطقة الميناء
ثلاثة أرصفة .. الرصيف الجنوبي
والرصيف الشمالي .. ويمكن لأربع
بواخر الرسو في وقت واحد في كل من
الرصيفين الجنوبي والشمالي .. ثم
الرصيف الغربي فقد خصص لرسو
قوارب الجر والصنادل التي تستعمل
في ادخال البواخر الى الميناء وفي مآرب
أخرى ..

ان ميناء رأس تنورة يعتبر عاملا مهما
في عمليات الزيت . ففي عام ١٩٥٨
بلغت كميات الزيت الخام والمكرر ووقود
السفن المصدرة منه الى الخارج
٩١٨ ٧١٠ ١٧٦ برميلا . وبلغ عدد
الناقلات التي رست فيه في نفس العام
١٥٠٦ ناقلات زيت . ولا يقتصر الميناء
على الناقلات فقط .. بل أن كثيرا من
بواخر الشحن تأتي الى رأس تنورة عندما
يزدحم ميناء الدمام بالبواخر فتفرغ
حمولتها ، لا سيما تلك التي تخص
الشركة .

واذا وقفت على نهاية الرصيف تجد
نفسك في عرض البحر وسط منظر
جميل للغاية لا سيما عند الشروق عندما
تبرز الشمس من افق البحر البعيد ..
لا تنس ان تصل الى منطقة الميناء اذا
زرت رأس تنورة فهي أجمل بقعة في
تلك البلدة ..

تصوير : توم ولترز

شجرة المشمش

أحدثنا عند فزنا من فوق الحائط .
وفي صباح اليوم التالي قال لي عبدالله :
الحقيقة يا سعد اني احببت اكل المشمش كثيرا
امس فما رايتك بان تعيد نفس العملية اليوم ؟
وجرى بيننا بعد ذلك حديث قصير انقضا بعده
ان ناكل مشمشا من شجرة الناظر ، ولكن بعد
ان بنام اللاميد .

وفي مساء ذلك اليوم ، بعدما ذهب كل تلميذ
الى فراشه واطفئت الانوار .. تظاهرت بانني نائم
وهكذا فعل عبدالله . وبعد ساعه من الزمن ،
اطمان عبدالله الى ان الجميع قد ناموا فعال
بصوت منخفض : اسعد .

بهدهء ، وكنا لا نزال بملابس
النهار .. وهبطنا من نافذة قاعة
النوم وذهبنا راسا الى الملعب
دون ان يصدر عنا اية ضجة يمكن ان يوظف بغيره
الرفاق الثنائين . ثم ما لبثنا ان فزنا نحو شجرة
المشمش وما حاولنا ان ننفذ الخطة المرسومة حتى
صاح بنا الناظر ، وكان جالسا على نافذة غرفته
الواقعة فوق الشجرة تماما . وقبل ان نولي
مدبرين شعرنا بقطرات سائل تتساقط علينا فلنا
في بادئ الامر انها مطر ولكننا عندما نظرنا الى
السماء وجبننا صرخا .. فاسرعتا الى غرفه
النوم واطمنا المصباح الذي كان نائما .. وكما كان
عجبنا شديدا عندما اكتشفنا ان ثوبينا قد لطخا
ببعض من الحبر الازرق .

نظرت الى عبدالله بعجب وفلت : لماذا فعل
الناظر ذلك ؟ الجواب بسيط جدا ، قال عبدالله ،
لانه شديد الذكاء . وافهمني رايه في الموضوع
وخلصته ان الناظر اكتشف ان احد تلاميذه
المدرسة اكل من ثمار الشجرة .. وادرك ايضا
بانه سوف لا يتمكن من تمييز ذلك التلميذ ليلا
لضعف نظره من جهة ، ولشدة الظلام من الجهة
الآخري .. وشعر فوق هذا ، بانه ليس بإمكانه
ان يميز على ذلك التلميذ في حاله هربه ، اذ
كيف له ذلك وهو كالغيل ضخامة ، ثم انه يريد
ان يجد طريقة لم يسيفه بها احد من قبل .
وهكذا اهتدى الى هذه الطريقة الفذة لمعرفة
المسدي على المشمش . وخلص طريقه بان
يحمل دواء حبر يرش محبوباتها على اكل المشمش
فيمرقه في اليوم التالي ، بكل سهولة ، من اساخ
ثوبه . وبعد ان شرح لي عبدالله خطة الناظر ،
قال بصوت منخفض : ابن دواتك يا سعد ؟ غير
انني لم افهم قصده من ذلك ، فقلت : انها هنا
تحت السرير .. ولكن لماذا يريدنا ؟ واجابني وهو
يضحك بخبت .. سنتعلم غدا ..

وفي صباح اليوم التالي جاء الناظر مبكرا
مطمئنا الى انه سوف يميز على اللذين سلقا
على شمشته في الليلة السابقة ، فوقف امام
قاعة النوم ويسم مزهوا كمن اكتشف كنزا ثميناً .
وما خرج احد رفاقنا ورأى الناظر ثوبه الملطخ
بالحبر حتى استقبله بصفعة شديدة على وجهه
وافادته من اذنه قائلا : ابن رقيقك في مفامرة
الامس يا شيطان ؟ اجبني حالا ..

هو شعر بسرور فائق لنجاح خطته ،
والتلميذ المسكين يصرخ من الالم ،
نظر فرأى التلميذ الثاني الخارج من
قاعة النوم ملطخ الثوب وكذلك الثالث والرابع ..
فشعر عندها بخيبة امل كبرى اذ تأكد ان خطبه
قد فشلت ، فترك التلميذ الذي راح يش من
شدة الالم ، وتراخى على مقعد خشبي خائر
الموى ..

كنت

لا ازال في العاشرة وكان سن
عبدالله لا يزيد عن ذلك بكثير ..
وقد عرفه على مفاعد الدراسة
واذكر اننا رسينا معا في امتحان آخر السنة ،
في الصف الثالث الابدائي ، واننا عدنا لنفس
الصف الذي كنا فيه .. بعكس بقية الرفاق .
ولعل هذه المصيبة المشتركة التي الت بكلسا ، كان
لها شان كبير في توطيد اواصر الصداقة بيننا .
اما المدرسة الداخلية الابدائية التي كنا فيها
فقد كانت من النوع الصارم جدا ، والويل لمن
يجرب ان يخالف النظام ، او تسول له نفسه
بذلك .. فالناظر كان دائما على استعداد لوضع
حد للقوضى والمخالفات بصوته الاجش ونظرائه
العابسه المصويه من فوق النظارة السمكة التي
كانت غالبا تحل مكانها على ارنبة انه الفلظ .
وكان الناظر يسكن بيتا صغيرا يقع بجانب مبنى
المدرسة الرئيسي . وامام البيت كانت للناظر
شجرة مشمش مدللة ، يربعاها كل يوم بلمسابه
ونظر اليها كل صباح ومساء نظرات عطف
وحنان .. ولعله كان تنفزل بها باشعاره . ولم
يكن هنالك بين الشجرة وملعب المدرسة سوى
حائط منخفض يمكن لاي تلميذ مثلنا ان يتخطاه
بسهولة .

فرجعت

مع عبدالله الى ملعب المدرسة
ذات مساء مع بقية التلاميذ واذا
به يصكني من يدي وبهزني
بعنف .. وحولت نظري اليه متدهشا فرايته
نسيم نحو شجرة الناظر وقد كان هذا واقفا
يخنها ينظر الى ثمارها بعجب وكأنه يندبها . ولعل
هذا المشهد المضحك اوحى لعبدالله بفكره خبيثه
ما لبث ان اخبرني بها . وملخص ذلك ان ثاني
بعد العشاء تنفزل لحديقة الناظر ونذوق ذلك
الثمر الذي وصفه عبدالله وصفا يسيل له
اللعاب .. وبعد اخذ ورد انقضا على ذلك .
وهكذا ، عند خروجنا من قاعة الطعام في مساء
ذلك اليوم ، اقرب عبدالله متي وقال بهدهء :
ما رايتك يا سعد ان نذهب الى حيث انقضا ؟
قلت : اخاف ان يصكننا الناظر ..
ضحك عبدالله ، ثم قال بصوت يدل على التمه
بالنفس : لا تخف ابدا ، فانت معي .

وكان كلامه مشجعا ، فسرنا مسرعين نحو الملعب
وما لبثنا ان نخطينا الحائط المنخفض الذي يفصل
الملعب عن شجرة المشمش . وباسرع من لمح البصر
كنت وعبدالله متعلقين بالشجرة نلهم كل ثمره
يمكننا ان نصل اليها .. وبعد قليل سمعنا وقع
اقدام نعله بقرب من بعيد .. فادركنا ان سعادته
الناظر قد اى .. فزلنا من على الشجرة وعدنا
من حيث ايننا بحيث لا يرانا احد . ولحسن
حظنا ان الناظر لم يلحظ تلك الضجة التي



التوفير ..



مِنْ مَقُومَاتِ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

او ثياب غيرك مما يجعل لك مدخولا لا بأس به . قد تفكرين في عدم شراء الملابس الصوفية لابنك ظنا منك أن شتاء بلادك ليس بالقاسي تماما ، ولكنك تضطرين في يوم ما لدفع اقساط الطبيب الذي سيعالج ابنك مما يكون قد أصابه من برد أو مرض من جراء استخفافك بملابسه .

التوفير بالنسبة للمأكل والشراب

اياك والتوفير على حساب صحتك وصحة عائلتك . لا تجربي ان تقتصدي من مصروف الاكل والشراب لان ذلك قد يؤدي بك الى اوجم العواقب . فالجسم الذي لا ينال قسطه الضروري من الاكل والغذاء يصبح مع الزمن جسما عليلا مريضا . بإمكانك ان ترتبي وجبات الاكل بحيث تتناسب مع التوفير والصحة في وقت واحد . اجعلي طعام عائلتك يختلف في اليوم عنه في اليوم الآخر . فاذا قدمت لاولادك اليوم سمكا وبطاطسا قدمي لهم غدا خضرا ولحما . اما الفاكهة فقدمي لهم منها اليوم برتقلا وغدا تفاحا وبعد غد عنب . وهكذا نوعي اكلهم وفاكهتهم بطريقة لا تضر بصحتهم ، ولا تخل بميزانيتك ، او مشروعتك للتوفير . اعطي اطفالك ثلاث وجبات رئيسية تحتوي على كل ما تحتاج اليه اجسادهم لتنموا نموا طبيعيا صحيحا . واعود فاقول لك : هنالك طرق كثيرة للتوفير ولكن حكمتك وعقلك هما اللذان سيرشدانك الى الطرق الصحيحة التي ستعود عليك وعلى عائلتك بالمنفعة المنشودة .

المعيشة البيئية فبإمكانك الاقتصاد منها حسب مقدرة زوجك المالية . ليس من الضروري ان يكون لك في كل غرفة من غرف البيت سجادة عجمية ثمينة . هنالك بعض الانواع المعتدلة الاسعار التي تصلح لغرف النوم وغرف الجلوس . ثم يكفيك جهاز راديو بسيط دون حاجة الى المسجل اذا كانت ميزانية زوجك لا تسمح لك بذلك . يمكنك الاستغناء عن ادوات البيت الكهربائية مثل المكينة و « الخلاطة » وابريق القهوة وادوات التدفئة دون ان يؤثر ذلك على معيشتك البيئية .

الطرق الصحيحة للتوفير

قليل من الناس من يعرف ما هي الطرق الصحيحة للتوفير . قبل كل شيء اطلب اليك يا سيدتي ان لا تدعي فكرة التوفير تسلط عليك الى درجة تهدد سعادتك . اعلمي قائمة بالاشياء التي تلزمك ، وتلزم زوجك ، والتي تتطلب مصروفا دائما ، ثم فكري فيما اذا كان بإمكانك التخلص منه على شرط ان لا يؤدي ذلك الى اي ضرر قد يصيب احد افراد العائلة . مثلا لا تطليبي الى زوجك ان يتخلص من سيارته اذا كان ذلك قد يؤدي الى تعبه في الذهاب الى عمله او الرجوع منه . بإمكانه ان يخفف قليلا من روحانه او غدواته غير الضرورية ، حتى يتفق ذلك ومشروع التوفير الذي تفكران به . ربما كنت زوجة موهوبة ولك المام بالخياطة ، والتطريز ، فلا تصرفي اوقات فراغك في القيام بجميع اعمال منزلك لتوفري اجرة الخادم ، بل ان ما تصرفينه على خادمك قد تعوضينه في خياطة ثيابك

التوفير او الاقتصاد هو ان نعمل بالقول الماثور « احفظ قرشك الابيض ليومك الاسود » . كثير من البيوت عمرت لان اصحابها عرفوا كيف يعملون بهذه الحكمة ، وكثير منها تهدمت لان اربابها اغمضوا اعينهم عنها . ان لك ايتها الزوجة اليد الطولى في تقرير مصير بيتك اذا عرفت كيف تنظمين ميزانيتك لتتفق مع دخل زوجك .

اعرف رجالا ونساء كثيرين جلبوا لانفسهم المتاعب والمضايقات ، لا لانهم لا يحبون التوفير بل لانهم لا يعرفون الطريقة الصحيحة التي يوفرّون بها . فالتوفير ليس معناه البخل او التقير ، انه العمل المضاد للتبذير الذي نهانا عنه الله في كتابه الكريم حيث قال : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » . الآية .

اهمية التوفير في حياة الزوجية

ان لك يا سيدتي ، كما ذكرت ، كل اليد في تدبير معيشتك اذا عرفت كيف نعيشين على ميزانية معينة فرضها عليك دخل زوجك . اقول لك اولا : لا توفري اذا كان المبلغ لا يساوي الجهد الذي يبذل في توفيره . معنى ذلك ان لا يتم التوفير بآلة طريقة كانت دون تفكير او ترو . هناك امور كثيرة لا تلفت انتباهنا ولكنها ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعائلة . مثلا: لا تحرمي اطفالك مصروفهم اليومي بحجة التوفير ثم تشتري لنفسك الملابس الفاخرة الثمن دون التفكير بطريقة تقتصدين بها درهما كثيرا تفوق مصروف ابنك الذي قطعته عنه . بإمكانك ان تتعلمي الخياطة ، اذا سمح لك وقتك ، او بإمكانك شراء الثياب المتوسطة الاسعار ، او ما شابه ذلك . اما كماليات

البلاستيك أو كحلنا

أكثر الأدوات المبرسة تصنع اليوم من البلاستيك .. فكلون حمقه ، لا يسكر ولا يعطى صوتا عند تحريكها ولا تصدأ .

الهاتف (التليفون) .. ليس جميل الشكل ، خفيف الوزن ، بالنسبة لحجمه ، ناعم الملمس ، وفوق هذا متينا يفي بالفرض المطلوب ؟ وهو ليس من المعدن كما يظهر للوهلة الاولى ، وان كانت بعض اقسامه الداخلية معدنيه . كما انه ليس من الحسب . انه من نوع خاص من البلاستيك . وغالبا البلاستيك المسمى « سلولور حامض الليمونيك » . به ان غلاف دليل الهاتف مصنوع من مركب يحلف عن الورق كثيرا من حيث الشكل والمرونة .. انه مصنوع من البلاستيك ايضا . وكذلك مفاتيح الآلة الكاتبة وغطاؤها وسطح المكتب (طاولة الكتابة) ، وغطاء الكرسي ، وحاملة قلم الحبر وقلم الحبر نفسه .. كل هذه الاشياء التي تعد ضرورية جدا في المكتب الحديث ، مصنوعة من البلاستيك . بالإضافة الى مئات الانواع من الأدوات والاقمشة والمصنوعات الاخرى التي اصبحت بمثابة ركن مهم في بناء المدينة الحديثة وتطوير الصناعة بما تقتضيه حياة اليوم .



ما هو بلاستيك ؟

ان كلمة « بلاستيك » من اصل يوناني . فقد كانت تستعمل فيما مضى لتعطي معنى النمو والتطور وقابلية السبك . وبمرور الوقت تغير معنى هذه الكلمة حتى اصبحت تطلق ، من ناحية علمية ، على كافة المركبات العضوية وغير العضوية الناتجة عن معالجة الصمغ والسليلوز والبروتين التي يمكن ان تصاغ وتعطي الاشكال المطلوبة باستعمال الحرارة او الضغط او كليهما معا ، او باستعمال السحب .

وتقسم انواع البلاستيك ، من حيث احتمالها للحرارة ، او تغيرها مع ارتفاع



هل تعلم ان واجهات السيارات الداخلية معظمها يصنع من مادة البلاستيك ؟ وكذلك عجلة القيادة وبعض معاهد السارات .

القالب بالآلات خاصة . وطريقة الضغط تستعمل في صنع الانابيب والقضبان . وبإسـط هذه الطرق واقلها تكليفا السبك العادي . اما السحب فيستعمل في صنع الخيوط والانسجة الصناعية .

اهمية البلاستيك

تستعمل منتجات ومستحضرات البلاستيك التي يربو عددها على المئات في جميع الحقول الصناعية وبكميات وافرة وذلك لان البلاستيك ، كما سبق وذكرنا ، يمكن ان يتخذ صفات متعددة تكيف حسب المواصفات المطلوبة . وعلى سبيل المثال نذكر بعض الاشياء التي تصنع من البلاستيك ليتمكن القارئ من تكوين فكرة عن اهمية هذه المنتجات العجيبة فهناك مثلا الامشاط واقلام الحبر واصابع البيانو والاطباق على اختلاف انواعها ، ومعظم اواني المطبخ الحديث وهذه غالبا ما تكون مصنوعة من بلاستيك نترات السليولوز، وهناك علب ساعات الحائط والقطع الكهربائية ، واسطوانات التسجيل وبعض قطع السيارات وغيرها، وهذه من انواع البلاستيك المستحضرة من حامض الكربوليك . اما الاسنان الصناعية وعلب اجهزة الراديو ،ونوافذ الطائرات وبعض اجزائها، وفرش الاسنان وآلات التصوير والازرار وبعض الاقمشة وياقات القمصان فتصنع من انواع اخرى من البلاستيك . واطنك رايت بلا شك الكثير من الاقمشة الخفيفة والثقيلة التي كتب عليها صانعوها « اغسل والبس » - اقمشة كهذه ، ان لم تكن كلها من البلاستيك فانها بلا شك تحتوي على نسبة كبيرة منه تحت اسم «داكرون» وغيره . والنايلون ، بطبيعة الحال ، نوع من انواع البلاستيك . . . واول ما يتبادر الى ذهننا عند سماع هذه الكلمة هو القماش الطري الذي يشبه الحرير بلمعانه . . هذا صحيح غير ان النايلون يستعمل ايضا في صنع الحبال والانابيب الطبية وتغطية الاسلاك الكهربائية وغير ذلك .

هذا شيء يسير عن البلاستيك ولا شك في ان الايام المقبلة تبشر بازدهار رائع لهذه المنتجات التي ستبقى في تقدم مستمر ما دام الانسان دائما مجدا في السعي وراء حياة افضل وتطور اشمل في حياته الصناعية .

تصوير : ف. ف. ل. انتوني

لندن عام ١٨٦٢ .

ومن اطرف القصص التي وردت في تاريخ هذه الصناعة انه عندما هبط انتاج العاج في العالم عام ١٨٦٨ ، ارتفعت اسعار كرات البلياردو والاشياء التي تصنع من العاج ، ارتفاعا هائلا . . وضع اصحاب بعض المصانع في امريكا جائزة كبرى مقدارها عشرة آلاف دولار تدفع لمن يصنع مركبا يقوم مقام العاج . واستحوذت هذه المكافأة على تفكير شاب امريكي يدعى « جون ويسلي هيات » ، وكان يعمل بالطباعة ، فراح يعالج سليولوز القطن بحامض النتريك . وتوصل لانتاج نوع من البلاستيك اسماه « سليولويد » .

بقي بلاستيك السليولويد في اوج عزه حتى عام ١٨٩٠ ، اي مدة ٢٢ سنة لم يقم خلالها احد بتجارب جديدة لتوسيع نطاق استعمال هذا المركب الجديد . وفي عام ١٨٩٠ ، صنع المخترع الالماني ادولف سبيتلر ، نوعا آخر من البلاستيك استخرجه من حليب البقر المختمر . وفي عام ١٩٠٩ قام الدكتور « ليو بايكلاند » من مقاطعة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية ، بصنع معجون بلاستيك اسماه « باكيلايت » نسبة الى اسمه .

وظهر بعد ذلك عدد كبير من المكتشفين الذين تمكنوا من تقديم اشياء جديدة في عالم البلاستيك . واليوم لا يجرب العاملون بهذا الحقل تقليد المواد الطبيعية ، كما صنع « هيات » عندما حاول ان يقلد العاج ، بل يحاولون دائما صنع اشياء جديدة كلياً تفوق المواد الطبيعية بمزاياها العديدة .

طرق صناعة البلاستيك

ان الاهتمام بمئات المركبات الكيماوية وتحضير انواع معجون البلاستيك المختلفة من الامور التي تهتم بصورة خاصة العاملين بهذا الحقل . . ولعل حصر هذا كله بمقال او كتاب من الاشياء المستحيلة لما اصبحت عليه هذه الصناعة من اتساع وتشعب . الا انه يمكننا القول ان اهم طرق صناعة البلاستيك ، من وجهة فنية اربع هي : السبك مع الضغط ، والضغط ، والسبك العادي ، والسحب . والسبك مع الضغط اهم هذه الطرق واكثرها استعمالا ويجري في الاساس بسبك البلاستيك السائل بقلب ذي شطرين ثم ضغط محتويات

درجة الحرارة ، الى قسمين رئيسيين هما اولا البلاستيك الذي يمكن صهره بالحرارة وسبكه مرة بعد اخرى بالشكل المطلوب ويدعى هذا باسم البلاستيك الحراري (Thermoplastic) ، اما القسم الاخر فهو « الباكيليت » الذي يصنع بشكل مختلف تماما عن البلاستيك الحراري فلا يمكن والحالة هذه ، صهره ، او سبكه الا مرة واحدة . . وهذا النوع من البلاستيك يتحمل الحرارة اكثر من النوع الاول ويدعى بالانجليزية (Thermosetting) . والجدير بالذكر ، ان البلاستيك يمكن ان يتخذ اي لون او شكل تقريبا ، حسب متطلبات الحاجة . فمن البلاستيك ما هو شفاف كالزجاج ومنه الاصفر والاخضر والاسود الخ . . هذا من حيث اللون ، اما من حيث الصلابة فمن البلاستيك ما هو صلب قاس كالبحر او عازل للكهرباء وذو مقاومة للحرارة . ويمكن للبلاستيك ان يصاغ بشكل قضبان او انابيب او صفائح او ملفات او كتل او خيوط او اقمشة .

كيف برأت صناعة البلاستيك

كثيرا ما تكون الصدفة اصل الاختراع . . اذ يحدث ان يكون احدهم يجري تجربة في مختبر او يمزج مادة مع اخرى فينتج عن تجربته شيء لم يكن يتوقعه ولم يسمع به من قبل . . وهذا ما حدث فعلا لاحد مدرسي العلوم الطبيعية الانجليز ويدعى « سكوبين » ، وذلك عندما كان يدرس في جامعة « بازل » في سويسرا ، عام ١٨٤٦ . كان سكوبين هذا يجري بعض التجارب الكيماوية في المختبر فاذا به يلقي يده على مادة مرنة لا لون لها ، كالزجاج . فاخذ هذا المستحضر ، وكان قد اعجب به كثيرا ، وارسله الى « فرادي » و « بوجندورف » وهما اشهر عالين بريطانيين في ذلك الحين . وعندما رأى « بوجندورف » هذا المركب الغريب الشكل قال بانه يمكن للعالم ان يستعمله للنوافذ في المستقبل بدلا من الزجاج . كان اكتشاف هذه الصناعة . .

هكذا وسمع شخص بريطاني يدعى « باركس » بتفصيل عملية تحضير بلاستيك «النتروسليولوز» الذي حضره سكوبين لأول مرة . . فأجرى اختبارات وتجارب عديدة صنع بعدها عدة ادوات من هذا المركب عرضها في

الخبير

اعلمت شركة الزيت العربية الامريكية حفلته
كبرى ، تكريما للاستاذين احمد راشد محسب
وصالح الصويغ ، وفي الحفل قدم وسام الخدمة
المتواصلة لمدة ٢٥ سنة للاستاذ احمد راشد
محسب ، ووسام الخدمة المتواصلة لمدة ٢٠ سنة
للاستاذ صالح الصويغ .



اساندة وطلاب المدرسة الصناعية في الدمام ،
برورون معمل التركيز في بعيق اثناء زيارته لتلك
المنطقة .



افتتح السيد حميد القصبي في حفل خاص ،
مصنعا للثلج في مدينه الهفوف . وينتج المصنع
٢٥ طنا من الثلج يوميا .



مَصْرَة

العدد ٣٧ و ٣٨

المسترد د. ر. اربيل ، مدير منطقة رأس تنورة ،
يعدم الى السيد سيد ناصر وسام الخدمة المتواصله
لدة عشرين سنة متواصله . ويعمل سيد في اداره
التعمين وحركة البضائع في رأس تنورة .

ابيب السموحي في بقيق جرى امساحه في
حفل خاص ، حيث قام الامير حمد السعيد امير
بقيق والمستر ابون ، رئيس منطقة بقيق بقبض
شريط الافتتاح . وقامت الشركه بتانيث هذا
السب ، كما عرست فيه نماذج مصعرة لبيوت ،
لكي تساعد الموظفين الذين يرغبون في بناء بيوت
لهم في مدينه بقيق .

اقامت ادارة نوربسع المسجات البنرولييه في
الظهران حفله قدمت فيها الجوائز للذين قاروا في
مسابقه تقديم احسن عبارة تحت على السلامه .
فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٥٠ ريالاً السيد سعد
ابن محمد ، والجائزة الثانية وقدرها ٣٠ ريالاً فاز
بها السيد احمد بن حسن . ونال الجائزة الثالثة
وقدرها ٢٠ ريالاً السيد محمد محمود جمعه .
قدم الجوائز المستر س. م. سبراغ مدير ادارة
بورج المسجات السروليه . وقال في كلمته اناء
الحفلة « ان هذه المسابقات تساعد العمال كثيرا
على اداء اعمالهم باتباع اصول السلامه وانظمتها » .

اساتذه وطلاب المدرسة الثانوية في الدمام
يزورون البئر رقم ٧ ، ومعمل التركيز في الظهران .

عصور الازدهار

في

البحر العربية

في هذا العصور من الحضارة

تكن الجزيرة العربية بمعزل عن العالم المحضر ، كما كان يحسب الناس قبل سنين . ذلك بان بعض القدامى من مؤرخي العرب الاولين لم يحفلوا بتاريخ هذه الفترات الموعلة في القدم ، ولم يعنوا بتفصي تاريخها . الا ان بعض المؤرخين والجغرافيين كبروا الفصول الطويلة عن اجزاء الجزيرة . غير ان السدي وضع لنا الكثير من تاريخ الجزيرة هو هذه المئات من النقوش التي كشف عنها الباحثون والرحالون في البلاد كلها ، وبهذا التاريخ التي نشر عليها القصور في وادي النيل واليمن والافرن والروما من عهود الحضارات الاولى . وذلك لانهم لما هذا الاصل وهدموا والى في طور البلاد والروما . وهذا لانهم لم يسلوا احد من الر الحاضرة القديمة الكبرى ، بصل كفة بلاد العرب . فقد كانت سفن مصر تمر عبر البحر الاحمر في ايام ساهوري الى البحر المتوسط والخليج . انما كانت لتقل القربى كلها في عهد الاسرة السادسة (٢٢٤١ - ٢١٨١ ق.م.) ، متجهة الى بلاد ببط ، وهي بلاد الصومال في افرقية الشرقية . وما كانت هذه السفن المصنوعة في خليج السويس لتختار البحر الاحمر من شمس الى جنوبه الا لتعرج على الموانئ العربية ، خاصة في اليمن . والظاهر ان صنع هذه السفن في هذا المكان - اي في خليج السويس - سببه الحاجة الى استيراد الاخشاب من الشمال - من

لبنان او من ارض ادوم . فكان خليج السويس اقرب نقطة تناسب ذلك . وقد استمر تنقل السفن المصرية في البحر الاحمر في ايام حثشبسوت (نحو ١٥٠٠ ق.م.) ورعمسيس الثاني (١١٦٧ - ١١٩٨ ق.م.) .

السفن تأتي محملة بالمر والصبوغ العطرة والراتينج والاششاب الزكية والعاج والابنوس وجلود الفهود . كل هذه كانت تحمل من بلاد فوط (ببط) . يقول الدكتور فيليب حتي « ولما كانت اليمن في الجنوب الغربي من الجزيرة تمتاز بهذه السلع الثمينة ايضا . فلا يستبعد ان المصريين انما اطلقوا لفظه « فوط » على البلدين اللذين يفصل بينهما باب المندب . »

وكما اتصلت بلاد العرب بمصر انصلت بوادي الرافدين . وقد يكون النحاس الذي اسورده السومريون من مناجم عمان . وفي اخبار السومريين والاكديين ان عودا حول ٢٤٠٠ ق.م. وناوام سن حول ٢٢٥٠ ق.م. وشلفي (٢٠١٠ ق.م.) قادوا حملات ضد مغان وملوखा ودلون . والمرجح ان دلون هي البحرين ومغان هي عمان . وبمه اشارته الى « الارض البحرية » التي قد تكون المنطقة المسددة على شاطئ الجردرة العربية الشرقي من مصب الفرات الى مقابل البحرين . وهذه الاشارة ترجع الى ايام سنحاريب الاشوري ٧٠٥١ - ٦٨١ ق.م. .

وقد ورد ذكر بيماء ونمود وادومو (دومة الجندل) ومدنين في النقوش والرقم والكتابات الاشورية والكلدانية . فقد قاد ملوك هاتين الدولتين الحملات ضد الجماعات العربية التي كانت بزعمهم .

يتضح من هذا ان بلاد العرب لم تكن بمعزل عن مراكز الحضارات القديمة . فما الذي كانت تفعله من القوم الذين انصلت بهم ؟

حضرموت . الواقعة بين اليمن وعمان ، ولا تزال الى اليوم ، ارض البخور واللبان . ومن اشجار اللبان كان يستخرج البخور . وكان هذا شيئا لا يستغنى عنه في اي من هياكل العالم القديم - في مصر والهلل الخصيب وبلاد الفرس والعالمين اليوناني والروماني . وكانت على ما يظهر تجارة البخور حكرا على صاحب السلطان في حضرموت ،

ومركزها في عاصمته ظفار . ومن ظفار تتمثل البضاعة الى اليمن لتوزع على البلاد الواقعة الى الغرب والشمال منها . فاما ان تحملها السفن من موانئ اليمن الى مصر بطريق وادي الحمامات ، او تحملها القوافل برا الى الشمال ، عابرة الحجاز حتى تحط في بلاد الشام . ولكن يظهر ان جزءا كبيرا من هذه المتاجر كان ينقل شرقا الى عمان او ما اليها ثم يحمل الى بلاد الرافدين او ارض فارس بطريق الخليج العربي او على ظهور الابل في طرف بحاذي شواطئ الخليج .

والظاهر انه في حالتي الطريق الغربي والشرقي كان يفصل الطريق البحري - البحر الاحمر او الخليج العربي - الا اذا قويت القرصنة فيهما وبمعرضت السفن للنهب والسلب . عندئذ كان التجار ينقلون البضائع برا على ظهور الابل .

على ان السفن والابل المنطلقة من موانئ اليمن ومدنه لم تقتصر احمالها على لبان حضرموت وبخورها ، بل كانت تحمل فضلا عن ذلك الكثير مما يأتي من خارج البلاد . فقد كانت المتاجر المحمولة من « اوفر » فيها الذهب والفضة والجواهرات وغير ذلك . وهذه بضائع « فيها رائحة الهند - لفوا واقتصادا » على ما يقول جورج حوراني . وقد جاءت بلقيس ملكة سبا تزور فلسطين في القرن العاشر ق.م. فحملت معها « اطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة ... واعطت الملك مئة وعشرين وزنة ذهب » .

ومن المهم ان نلاحظ هنا ان النشاط التجاري في البحار الشرقية لم يقتصر على الملاحين العرب ، ولكن ساهم في ذلك الفينيقيون في البحر الاحمر وفي الخليج العربي .

استمر النشاط التجاري العربي في الفترة التي مرت بين فتوح الاسكندر المقدوني وظهور المسيحية . فقد كانت جبهة (الجراء) في الاحساء مركز الاتجار بالطيبوب الجنوبية مع بلاد الرافدين . وكانت شركس ترسل الى اليمن اللآلئ والارجوان والذهب وكان ملاحو هاتين المدينتين يدورون بجزيرة العرب ، كما كانوا يبحرون الى الهند وما اليها (ولا يزال اهل الكويت والاحساء والبحرين يفعلون ذلك الى يومنا هذا) ، فيحملون منها النحاس والابنوس وغيره من الاخشاب . ومثل ذلك يقال عن بعض موانئ عمان .

اهمية معدات السلامة

هذه حادثة جرت قبل شهرين في ورشة تصليح هياكل السيارات . وهي تبين اهمية معدات السلامة التي يستخدمها عمال الورش ودورها في وقاية العامل من الاخطار التي يتعرض لها أثناء العمل .

وموجز الحادث ان السيد حسن بن يوسف كان يعمل مع احد معاونيه في اصلاح هيكل احدى السيارات وكان المعاون يجري عملية ثقب الهيكل بمثقب كهربائي . وفجأة افلت المثقب من جهازه . فارتطم بهيكل السيارة ورجع بقوة كبيرة متجها الى عين حسن الذي كان يلبس نظارة السلامة والتي لولاها لفقد حسن عينه نتيجة لقوة الضربة . وقد تصدعت زجاجة النظارة دون ان تصاب عين حسن بأي اذى .

تصوير : ف. م. اسوي



مبشرات العتدال

فلم عبد اللطيف فاسم الخطب

ويتجنبون صحبته . اما عضو الشلة الآخر فقد كان على النقيض من صاحبنا هذا . فهو يهاب الدخول في عراك مع رفقاءه الصغار . ويحاول جاهدا ان يتجنب الخلافات والمشاكل . يبدو عليه حب العزلة والميل الى الصمت . كان ظاهرا لنا ان تجنبه للمشاكل وميله للعزلة عائد الى احساسه بالضعف ، لسبب من الاسباب .

شب هذان الفلامان على ما وصفنا . فكانا يتعدان عن المجتمع شيئا فشيئا . كان الناس ينفرون من ذلك المفرط في جراته ويتعدون عنه تجنباً لشره . فعاش وهو يحس انه مكروه . ورغم انه حقق بعض النجاح في الاعمال التجارية مستعينا بجراته ومعرفته لنقاط الضعف في الناس ، الا انه كان يقاسي متاعب كثيرة في كل خطوة يخطوها في حياته . واضطر امام الحقائق التي كان يصطدم بها ان يتراجع قليلا عن اقدمائه المشوب بالاستخفاف واستهتاره بالفير ولم يجد اخيرا غير الاعتدال مأوى يتحصن به اثناء تراجعه . وهنا فقط صلحت احواله واستطاع ان يقيم علاقات مخلصة مع الناس .

ذلك الفنى الهاب فقد اعاد ان يهرب من الناس ويلزم جانب التسامح عندما يعندى عليه

احد . لا عن رغبة في التسامح ولكن لاحساسه بالضعف ورهبته من الناس . وعندما دارت عجلة الزمن وكبر صاحبنا كان يحس بنسج من الالم يتفجر في داخله . اذ ان التزامه جانب المسألة دائما كان يصطدم باكبر الاعمدة التي تقوم عليها النفس البشرية . الا وهو الرغبة في الحرية والشعور بالقيمة . ولذا فقد رزح تحت عبء ثقل من الصراع النفسي . وكانت دوافع الحرية والكرامة تثور وتزجر داخل نفسه طالبة ارضاءها . الا انه كان يخرسها بتمسكه بالاوضاع التي تحيط به وخوفه (البقية على الصفحة ٤١)

مواجهه لاي خطر . وان كانت هناك بعض الصعوبة في مواجهة بعض المواقف فكثيرا ما يواجه الانسان موقفا يرى ان هروبه منه اصعب بكثير من مواجهته . وعند ذلك لا يرى مناصا من الصمود . وهنا نلتقي بقول ابي الطيب :

الراى قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

ان الاعتدال حكمة . ولم يال الحكماء جهدا في الحض على التزام الاعتدال ، اذ به تتحقق سلامة الانسان . اننا نكاد نرى هذه الحقيقة ماثلة في كل امر من امور الحياة تقريبا . خذ ، مثلا ، شابا مجتهدا ، يصل الليل بالنهار وهو يشبع رغبته في العلم ، دون ان يخصص وقتا للراحة ، او الترفيه او الاجتماع بالاصحاب . مثل هذا الشاب قد يحصل على شهادة ، وبدرجة ممتاز ، الا انه ، على الاغلب يكون قد انهك اعصابه وقد يقع فريسة للأمراض النفسية . لقد وصل هذا الشاب الى شاطئ الامان الذى وضعه نصب عينيه ، الا انه وصله متعبا ليس لديه المقدرة الكافية على التمتع بما حققه . واذا نظرنا الى شاب آخر يختلف عن الشاب السابق اختلافا تاما ، اي انه اهمل الدرس اهمالا كبيرا وانغمس في اللعب واللهو ، فاننا نستطيع ان نتخيل بسهولة مصير هذا الشاب . انه الفشل والشقاء . وعليه فان كلا الشابين لم يحققا السعادة التي يشدها الانسان .

لنا شلة من الرفقاء ايام الدراسة الاولى . وكان فيها رفيقان يمثلان صورتين متناقضتين . الرفيق الاول قوي عنيد لا يعرف الخوف الى قلبه سيلا . ولم يكد يتجو احد من لسع صفعاته السريعة . فكان يصفع من يختلف معه بسهولة عجيبة . وكان جافا الى اقصى الحدود ، يهابه رفقاؤه

وغاية المفرط في سلمه كفاية المفرط في حربيه هذا ما قاله ابو الطيب المتنبي ، وهو حقيقة ما زالت تعيش بيننا وستظل ما دامت هناك حياة .

لم يقصد ابو الطيب بهذا البيت ، بالطبع ، ان يقصر قوله على المفرط في حربيه او سلمه ، بل هو في الواقع قصد اي انسان ينحاز انحيازاً كلياً مع رغبته في الاندفاع او رغبته في المسألة . ولا شك ان من يجعل همه الهجوم دائما ، دون ان يرى تبريرا كافيا لهجومه او دون ان يتحقق من ان هناك حكمة من وراء هذا الهجوم ، فلا شك ان مثل هذا الشخص يعرض نفسه لآخطار عديدة . ومثله تماما ذلك الشخص الذي التزم جانب المسألة في جميع الاحيان بفض النظر عن نتيجة المسألة او دون ان يحقق من مسألته هدفا واضحا .

عنتره مرة : ما هو سر شجاعتك وانتصاراتك في الحروب ؟ فاجاب : كنت اذا رايت اقدامي مغنما اقدمت ، وان وجدت هروبي حكمة هربت . هكذا يتبين الموقف الحكيم ، الذي يتبعه الرجل القوي ، ولا يخشى الاقدام ان راي انه لا مفر منه وأنه يجني منه فائدة . ولا يرى عيبا في الهرب ان راي فيه سلاما له ونجاة ، بل قد يعتبره فرصة يستعيد فيها قواه ليواجه الخطر بروح جديدة وعزيمه ماضيه .

اذن ، فالفضل في موقف الانسان من الامور الخطرة راجع للرأي . فلا ريب ان اتخاذ موقف الاندفاع على الدوام ليس هو الموقف الحكيم الذي يرفع صاحبه الى مراتب الرجال الاقوياء ، كما ان تجنب الخطر والهرب منه في كل آن لا يمكن ان يؤدي الى راحة وطمأنينة . والحقيقة ان مصير المندفع هو نفس المصير الذي يتردى به الانسان الشديد التمسك بالمسألة ، الذي يهرب عند

سئل

كانت

تصليح الساعات

فيل قديما .. « ان قتل الاسد اسهل من قتل الوقت » وهذا ما يدل على ان مشكلة قضاء وقت الفراغ هي مشكلة قديمة . وبمرور الزمن اصبحت اوقات الفراغ كثيرة لا سيما في هذا العصر الذي تقدمت فيه وسائل المنية الحديثة كالواصلات وغيرها مما ادى الى تقليل ساعات العمل وازدياد ساعات الفراغ ولكي يتقلب الانسان على هذا الملل انشا الالعاب الرياضية ووسائل النسلية .. وهكذا وجدت الهوايات في العالم . فظهرت بعد ذلك هوايات جمع الطوابع ، والتصوير ، وجمع النود .. الخ .

وصاحبنا اليوم تقلب على اوقات فراغه بان هاجم الوقت في غمر داره وفكك اسلحته .. فالساعة وهي آلة الزمن وعدته كانت تفلق السيد عبدالله حسن لانها كانت بطيئة في سيرها .. فلما فك اول ساعه وجد عملا يستطيع ان يقضي فيه وقتا طويلا دون ان يتسرب الملل اليه . واصبح من هواة تصليح الساعات .

فقبل سنين خلعت كان عبدالله يعمل في راس المشاب وكان يملك ساعة منه اصابها الخلل فحاول اصلاحها ونجح في معاولته هذه . وانتشر خبر نجاحه . وهكذا وجد نفسه يقضي ساعاته نهاره في ايام العطلة الاسبوعية وقسما كبيرا من مساء كل يوم في تصليح الساعات بدون ان يشعر باي ملل او ضجر . يقول عبدالله انه منذ ان تعلم هذه الهواية وهو ينتظر ايام العطلة بفارغ الصبر كي يتمتع بهوايته هذه كما انه يصرف يوما ما بين ساعة ونصف الساعة في ممارسة هذه الهواية المحببة الى نفسه . وهو يشتري قطع الفيار التي يحتاج اليها لتصليح الساعات من البحرين وبعضها من الاسواق المحلية وبامكانه تصليح اغلب انواع الساعات صغيرها وكبيرها .

وهو فضلا عن انه يقضي الساعات الطوال في ممارسة هذه الهواية ، الا انه يجد الوقت كافيا لممارسة بعض الالعاب الرياضية ككرة القدم وكرة الطاولة والبياردو .

هذا هو السيد عبدالله الشاب الذي استطاع كيف يستفيد بانخاده لنفسه هواية ممتعة ينسلي بها في اوقات فراغه ويستفيد منها ماديا . كما انه يجعل منها مهنة يعيش من ورائها اذا اضطرته ظروفه الى ذلك . ابراهيم الملا



اختبر معلوماتك الجغرافية

لما يلي عشرة اسئلة مختلفة في جغرافية العالم . حاول ان نجيب عليها ثم قارن اجوبتك بالاجوبة الصحيحة المنشورة على صفحة ٣٦ . مع العلم ان كل جواب صحيح . الجمع العلامات التي حصلت عليها فان كان مجموع العلامات من ٥ الى ١٠ فمعلوماتك الجغرافية جيدة . وان حصلت على مجموع بين ١ الى ٤ فمعلوماتك متوسطة . اما اذا كان مجموع العلامات اقل من عشرة فانت بحاجة الى زيادة معلوماتك الجغرافية . ولان كل الاسئلة

- | | | | |
|----------------------|---------------------------------------|-----------------|---|
| ١ - أوروبا | ٦ - في ايه غاره تقع اللكسمبورغ ؟ | ١ - فرنسا | ١ - في اي قطر تقع مدينة مرسيليا ؟ |
| ب - أمريكا الشمالية | | ب - ألمانيا | |
| ج - استونيا | | ج - إيطاليا | |
| ١ - الإنجليزية | ٧ - ما هي اللغة الرسمية في البرازيل ؟ | ب - الميسبي | ٢ - ما هو أطول نهر في العالم ؟ |
| ب - البرتغالية | | ج - النيل | |
| ج - الإسبانية | ٨ - من اين ينبع نهر الغرات ؟ | ١ - حمال اليند | ٢ - ما هي أعلى جبال العالم ؟ |
| ب - الهند | | ب - جبال الالب | |
| ج - اليابان | ٩ - ماذا تعني كلمة ارخبيل ؟ | ج - جبال عملايا | |
| ١ - مجموعة جزر | | ب - المغرب | ٤ - تشتهر تونس بأحد المحاصيل الآتية : ب - الزيتون |
| ب - شمالي مرجانية | | ج - التمر | |
| ج - خليجان | ١٠ - المنطقة الباردة | ١ - العراق | ١ - في العالم العربي وقع في : |
| ب - المنطقة المعتدلة | ١١ - المنطقة الحارة | ج - الأردن | |

مخبرة الانحسار

للاستاذ محمود نسيب الدربري

« مخرة عظيمة ترتفع في البحر بالقرب من شاطئ مدينة بيروت الغربي .. وقد سميت بهذا الاسم لان كثيرا من العوارب كانت في الزمان العابر .. تصطدم بها عندما ينتشر الضباب فتتحطم ، ولان كثيرا من البائسين والممردين على سنة الحياة ، والذين لا يؤمنون بمبدأ « ما اضيق العيش لولا فسحة الامل » والذين يجنون عن مواجهة الحياة بكل ما فيها من قسوة وال .. تراهم يتخلدون منها ، مع الاسف ، وسيلة للانحسار بالقاء انفسهم من عاليها الى البحر حيث تكثر الصخور الصغيرة . »

لست ادري ايها الراحل هل ان الرحيل
ام جباناً كنت في معترك الخطب الجليل
فحملت البؤس واللؤلؤ اذا حمل ثقيلاً
لم يكن نصبر تحت الحمل بالقلب الكليل
فنفضت الحمل بالموت وذا فعل الذليل

ليتنى انطق يوما كي اواسي البؤس
فلقد ذاب فؤادي من صنيع الاشقياء
ان قسا قلبي فما قد سال من قلبي

ان حلو العيش قد خالطه ذاك الشقاء
فكلا العيشين لا يبقي وكل للفناء
ان انك الحلو فارغد وارشف منه الهناء
او انك المر فالصبر على المصير دواء
واحدن فعلا شنيعا فهو فعل الجبناء

انا من بات الليالي ساهرا يحصي الشهور
ناظرا فعل الليالي وبها الفلك تدور
شاهدا ظلمك يا دهر بتصرف الامور
تحصد الآمال والأجال من غير فتور
لا تني يوما ولا عزمك في يوم يخور

ادقب الفلك ونور الجدر فوقي يسطع
لم اذق نوما ولا اذني يوما تسدع
تطرق الاسماك بابي فهو دوما يفرع
ويكر الموح نحوى دونما انصمعه
ثم يلوى راجعا فاطنه لا يرجع

كم رات عيني مسكينا اراد الانتحار
وافنا فوقي يجس الماء من غير انتظار
فهوى فيه كمن يبقي من الدنيا فرار
فهو والأمواج معتركان في اقوى شجار
ثم رقت صفحة الماء بنشوى الانتصار



المخترع الكبير

توماس ادسون



بدأ ادسون التمرن على القيام بالابحاث والتجارب منذ نعومة اظفاره . فقد بنى لنفسه مختبرا للتجارب والابحاث في قبو بيته ، عندما كان يوفر كل قرش من مصروفه اليومي لهذا الغرض . وكان يشتري المواد الكيماوية والكتب العلمية ويعكف على قراءتها ودراستها ، ويصنع اجهزة الابحاث بنفسه ، وطبعاً كان هذا لا يكلفه شيئاً . ولد ادسون في مدينة ميلان ، من اعمال ولاية اوهايو في الولايات المتحدة ، في الحادي عشر من فبراير عام ١٨٤٧ م . فقد انعم الله عليه بالذكاء والفطنة والنبوغ المفرط ليضيء العالم بالمصابيح الكهربائية . ويعد ادسون من الرواد الأوائل في عالم الصور المتحركة والراديو . وقد اخترع حوالي ١١٠٠ اختراع خلال ابحاثه وتجاربه .

اليوم الحادي عشر من شهر فبراير الماضي ، ذكرى مرور ١١١ عاماً على ميلاد المخترع الكبير توماس الفا ادسون ، الذي قدم للعالم خدمات واعمالاً خالدة . واذا اردنا ان نتتبع المخترعات والخدمات العظمى ، التي اداها ادسون لرفع مستوى حياة العائلة الانسانية التي كان يسودها الظلام الدامس ، لوجدنا ان ولعه وحبه الشديدتين في اجراء البحوث واقامة الاختبارات ، كانا يفوقان حد الوصف . فكان ادسون ، اذا ما اعترضته بعض الاشياء في معرفة الاسباب الحقيقية التي كانت تؤدي الى فشل ابحاثه واختباراته ، لا يهدأ له بال ولا تفر له عين حتى يقوم بتجربة الاختبار تلو الاختبار للاستقصاء والبحث عن النتيجة .

ساهم بسط وافر في تحرير صحفه
« المعرفة » .

واخيرا وليس آخرا ، نذكر جمعية النشاط الرياضي والكشفي التي تركز اهتمامها في تقوية النشء الجديد وتدريبه على الالعاب الرياضية وتنشيط الروح الرياضية فيه وجعل كل فرد من اعضائه تعاونيا يحب لآخيه ما يحب لنفسه . وتقوم هذه الجمعية بتنظيم الرحلات الكشفية الى مختلف بلدان المنطقة الشرقية وقراها . كما تقوم باصدار صحيفة رياضية وكشفية شاملة وهي صحيفة « صوت الشباب » .

وهذه الجمعيات كلها يشرف عليها اساتذة اكفاء يقومون بتوجيه الطلاب وحثهم نحو التقدم . ومن أبطال الرياضة في المدرسة . الطالب عمار بن نمشان . وهو من طلاب السنة الخامسة وعمره خمسة عشر عاما . واما الطالب عبد الكريم حمد الحمود فقد لفت نظرنا بفنه الرفيع . فهو رسام وخطاط بارع يقوم بتصميم صحف المدرسة الثلاث وتزيينها بالصور الملونة . ويبلغ الطالب عبد الكريم الرابعة عشر من العمر وهو من طلاب السنة الخامسة .

وان التقديم الذي احرزته هذا المعهد خلال السنوات الاربع الاولى من تاسيسه شيء جدير بالاهتمام والتقدير . فان كل من يقوم بواجبه في محاله يقدم للوطن ولابنائنه الخدمة الحقة المفروضة على المواطن الصالح الذي يقدر الواجب ويقوم على تربية كرمه للاجيال عماد المستقبل المشرف المرموق .

القافلة

في زيارة مدرسة الدمام الثانية (الابتدائية)

الاستفادة من وقتهم ومن المراجع القيمة التي تعد بمثابة المواد الأولية في صياغة ثقافة الطالب العامة ويرناد طلاب المعهد المكتبة برغبة قوية مدركين اهمية هذا الوقت الذهبي وقيمته . .
ونوقف في جولتنا قليلا لنستعرض جمعيات الطلبة العاملة في المدرسة فنبدا بجمعية الخطابة والتمثيل والاذاعة المدرسية . وهذه الجمعية تحضر اهتمامها بتقوية الشجاعة الادبية عند الطلاب .

ثم هناك جمعية الصحة والعلوم التي تقوم بتوجيه الطلاب في المسائل المتعلقة بحفظ الصحة وذلك بتوزيع المنشورات الصحية واللقاء المحاضرات . والجمعية كذلك تقوي روح البحث العلمي لدى الطلاب . واننا ندرك هذا كل يوم في عصر ياتينا فيه العلم كل يوم بجديد . ونذكر بعد هذا جمعية النشاط الاجتماعي وهي الجمعية التي تقوم ببث روح التعاون والاخوة بين الطلاب وحثهم على القيام بما فيه خيرهم وخير البلاد . وتقوم هذه الجمعية باصدار صحيفة مدرسية هي صحيفة « المعرفة » وقد ورد ذكرها في راس هذه الكلمة .

وجمعية الصحافة تقوم بنشاط ملحوظ في المدرسة . فهي تشجع جميع الطلاب على اظهار نتائجهم الفكرية والمساهمة في تحرير صحيفة « الشعلة » وهي صحيفة المدرسة التي تهتم بانباء المجتمع المدرسي بصورة عامة .

مدرسة الدمام الثانية جمعية لا بد وان تأتي على ذكرها الآن . وهي جمعية التاريخ والجغرافية . وتقوم بتنظيم الرحلات المدرسية لخلق مناطق المنطقة الشرقية بصورة عامة والمناطق الصناعية بصورة خاصة . كما

ايها الطلبة عماد الوطن . وحسنه الحس للامام المقلد . فحدوا واحدهوا . لنسفلوا عقولكم بالعلم والمعرفة ، ولترتفعوا بوطنكم الى المكان اللائق بامجادكم السالفة العريقة . . فاقراوا . واكثروا من القراءة وزودوا صحف مدرستكم بما تروونه صالحا للنشر . . « هذه فقرة من نداء وجهه مدير مدرسة الدمام الثانية (الابتدائية) الاسناذ عبد الرحمن مبارك المدني ، ونشر في كلمة العدد الاول من صحيفة « المعرفة » . . وصحيفة « المعرفة » هذه هي احدى الصحف الثلاث التي تصدرها جمعيات الطلبة في مدرسة الدمام الثانية . فتعال معي اذا الى هذه المدرسة الحديثة لتأخذ فكره عن هذا المعهد الذي يعتبر حلقة نابذة في سلسلة النشاط الثقافي في المملكة العربية السعودية .

تقع هذه المدرسة الحديثة في حي العدامة بمدينة الدمام . ويبلغ عدد طلابها ٣٤٢ ، وفصولها ١١ فصلا ، وعدد اساتذتها ١٣ مدرسا بما فيهم استاذ خاص للتربية البدنية مما يدل على الاهتمام الذي يوجهه ولاة الامر لهذا المدرس الذي يلعب دورا هاما في حياة الطلاب .

سوف لا احذك يا عزيزي الطالب عن النشاط الدراسي الملحوظ في هذه المدرسة وانما عن نشاط الطلاب في النواحي الثقافية الاخرى التي لا تقل عن اي من المواضيع الدراسية اهمية .

اولا بالمكتبة التي يؤمها الطلاب نبذة في ساعات فراغهم وهي كبيرة شاملة تحتوي من الكتب انفعها واشيئها . ويشرف عليها مدرس خاص يقوم بتوجيه الطلاب واعانهم على

الرجل المثقف

الرجل المثقف الان ليس هو من اتى عملا بعبه او فنا بعبه . وانما هو اوسع من ذلك واشمل . هو الرجل الذي داق انوار المعرفة على احلافها حتى دكا فيه ، وسما دونه . وهذب طبعه . وعلف بصريته . واصبح عقله قادرا على ان يفهم بحث حين يحدث اليه في اي لون من ألوان المعرفة . واصبح قادرا ايضا ان يعي عن نفسه الشعور بالفرحة حين يسمع حديث العلماء في علومهم او اصحاب الفن في فنونهم او حديث الساسة والاقتصاديين في سياساتهم واقتصادياتهم . طه حسن

يوم في حياة طبيب

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

الا وهي ما تحتويه من دواء . وسالت صديقي عن السر .. فافهمني ان اغلبها فيتامينات .. وانه يجمعها ويتصيدا كهوة طوابع البريد !! .. واكد لي انها اكسير الحياة .. تطيل الاعمار .. وتدفع الدماء الى الوجنات والقوة الى العضلات .. والسمنة الى النحاف !! .. انه جنون .. وجنون الفيتامينات عجيبي وخطير .. لم يترك انسانا الا واصابه .. فكل منا لهث وراء اقراصها وحقنها .. نعم .. الفيتامينات مواد هامة للجسم ونقصها يسبب امراضا كثيرة مثل عشى الليل والبلاجرا والاسقربوط والنزيف .. الخ .. وكلها امراض واضحة في اعراضها ولكل منها فيتامينها الخاص .. ولكن لا دخل لها في تورد الخدود او توريد الدهون الى الاجساد .. كذلك الاكثار منها قد يتسبب في اضرار جسيمة .. ففيتامين «د» مثلا .. يتحول مع الزيادة الى طبقات من الكالسيوم ترسب في الاوعية الدموية مسببة تصلب وارتفاع الضغط .. كذلك يدفع الكلوة الى الانهيار مع تكون اكثر من حصوة فيها .. والقلب يصيبه الضعف .. الخ .. وهكذا نرى ان الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده .. بهذا المنطق .. حاولت افهام صديقي مكانه من هذه الصفوف المترامية .. ولا اعلم ان كان قد اقتنع ام لا .. فقد هز راسه ودعاني لتناول الفداء ..

ان انتهيت من تناوله .. حتى اضطجعت على مقعد مريح واخذتني سنة من النوم .. ولم يحاول احد ايقاظي .. وتمشت معي الاحلام في كل طريق .. ولم افق الا الساعة الخامسة .. وارثيت سترتي .. وما كدت اضع يدي في جيبي حتى انفلتت مني صرخة خافتة .. فقد التقت بورقة عرفت دون ان اراها .. انها تذكرة لاحدى الحفلات .. انقضى وقتها في النوم .. وتأكدت ان الطبيب يجب الا يقدر او يرسم طريقه .. بل يترك نفسه للاحداث تشكله كما يتراءى لها ..

فهو لا يملك سوى انفاسه ..

وحيت صديقي .. واسرعت الى عيادتي .. واقول اسرعت لانني اعيش فيها اجمل ساعات عمري .. اعيش على المجهول .. واتأرجح مع الامل .. فقد تمضي ايام دون ان ارى مريضا .. وتعلو وجهي الكابة .. ويتصلب تفكيري واحس بمرارة الفشل .. واراجع نفسي واخرج رصيدها من الاخلاق اتحسسه واحاول اخراج القبيح منها الذي ينفر الناس مني واسعى الى الاصلاح والتقدم .. وقد تقبل ايام لا انهي من عملي الا في ساعة متأخرة من الليل .. واحس بلذة النجاح ويدفع في جسدي واطرافي .. ويتولاني الفرور والزهو واختال في مشيتي واتعصب لافعالي .. هذه هي الحياة الحرة .. لذة التذبذب وجمال المفاجآت ..

ولم يطل انتظاري تلك الليلة .. بل حضر من حضر .. واديت واجبي كما ارتاه عملي وتفكيري .. الا ان القدر لم يرحمني من قصة اراد ان يروها لي بطريقته الدامية .. فقد دخلت على مريضة .. اخذت منها السنون والمرض كل ماخذ .. وتركت لها تجاعيد وشحوبا وذبولا .. وفرغت من الكشف عليها .. وهالتي ان المرض لم يكن مجرد ضعف بقل في حاجة الى من يقنعه بثقل ظله ونهي الامر .. ولكنه كان في هذه المره هو المضيف .. يستضيف المريض الى ان يذهب هذا الاخير الى خالقه .. انه السرطان اللعين .. وشغلني التفكير .. كيف اخبر السيدة بهذا النبا القاتل ؟ .. الا انها كانت اسبق مني .. قدموعها اسرعت لتروي لي قصة عجيبة .. بداتها بطلب اعجب .. قالت انها لا تريد دواء .. بل تستجدي مني ان اكتب لها في « الروشته » عن طعام !! .. وسألته عن الطعام الذي تريده .. فامتت قصتها :

سيدة .. توفي زوجها .. وترك لها عشرين عاما وطفلا .. وعاشت للطفل فقط .. وحرقت في سبيله كل ثروتها وشبابها .. وكبر الطفل وتخرج في الجامعة .. وجرى في عروقه الجباه وفي جيبه المال .. وانتظرت الثمار .. وكانت اول ثمرة .. زوجة .. انتقاها الابن حتى يتم فرحه وهنائه .. وعادت الام الى انتظار الثمار .. فكانت هذه المرة في صورة سهرات بالخارج يقضيها الزوج والزوجة .. وبعد انتهاء السهرات .. عودة الى

النها

المنزل مع اطيب انواع الطعام .. وفي شرفة المنزل تعلو الضحكات وتهدر الصيحات .. والام بالداخل ينهش جسدها المرض الخبيث ويملا معدتها الحرمان .. انها ترى وتسمع ولا تشارك سوى النفاية والفتات ..

وها هي الآن تطلب مني ارغام ابنها « بروشته » لكي يطعمها .. انها لا تطلب سوى الطعام .. كيف يحدث هذا ؟ .. وهل هناك عقوق واجرام بمثل هذه البشاعة ؟ .. ام انها حواء .. ناهية العقول .. وفائلة كل احساس وضمير !! ..

وانجحت الى السماء اطلب منها الرحمة للجميع .. وتركت عيادتي وربكت سبارني متجها الى منزلي .. الوقت لس .. والطريق طويل الى مصر الجديدة .. والفعل مشيت في كل جانب .. وعندما بلغت ذلك التسع الذي يسبق نفق العباسية .. ظهر فجأة كلب صغير امامي .. وحاولت بقاذه .. انحرفت جانبا الا انه كان اسرع مني الى هذا الجانب .. وذلك لكي يدخلني في محنة لا زالت تعلق بذهني .. لقد طوته العجلات .. واحسست بضلوعه تتحطم تحتها .. واكاد اشعر بها وكأنها تبار كهربائي يسري في جسدي .. ومما زادني ضيقا .. صوت الاطفال على الجانبين .. الصوت البريء الذي يعرف الرحمة .. وتابعت طريقتي .. وفي نفسي الم عجب .. شعور بالاجرام والخطيئة .. وحاولت ان انسى الموضوع .. تعللت بانه كلب ضال وانني ارحته .. ولكن هيهات .. حاولت ان ادفن رأسي فيما اراه يوما من جراحات ودماء .. ولكن هيهات .. وتساءلت عن السبب .. وعرفته .. لان الضحية كلب ضال لا حول له ولا قوة .. ولانني لم اجد من يعنفتني على فعلتي .. لا قانون ولا عقاب .. ولو فعلت وصرحت بما في نفسي لاحد لما وجدته الا ضاحكا وساخرا مني ومن تفكيري ..

نقتل احساساتنا وندفنها في البحر من القسوة سعيا وراء الراحة المزيقة في هذا العالم المجنون !! .. وهكذا انتهى يومي .. وعدت الى المنزل وفي رأسي يوم آخر سيستلمني كما فعل زميله السابق .. وانا لا ادري سوى شيء واحد .. هو ان الله وحده بيده السر والفقران عما نفعل ونقدم لنا ولغيرنا .

نوا دار صحف

محقًا المخبر الصحفي ، حياة غريبة تتخللها المصائب والمشقات أحيانا ، كما تتخللها الطرائف والمفارقات . وتحكى الملح والفكاهات العديدة عن حوادث جرت لبعض المبتدئين منهم ، وخاصة الذين يجربون طرقا غريبة للفوز بالمعلومات المطلوبة وايصالها لرؤسائهم ، محاولين اظهار براعتهم في فن السبق الصحفي .

ولقد عرفت ، فيما مضى ، شخصا على هذا النمط ، التحق باحدى الصحف اليومية بوظيفة مخبر صحفي . ولم تكن لديه خبرة سابقة بهذا الموضوع . ولما كان المحرر بحاجة لان يعرف مقدرة هذا الموظف الجديد في الحصول على الاخبار والاحاديث الصحفية ، دعاه الى مكتبه وقال له : - اعلن البنك ال . . . انه سيصفي اعماله في هذه البلدة نهائيا ، بعد مدة قصيرة من الزمن ، فاذهب وتأكد من هذا الخبر ولا تنس ان تحصل على معلومات دقيقة وافية عن الموضوع وبأسرع وقت ممكن .

وذهب المخبر الجديد فرحا بهذه المهمة التي انتدبه المحرر للقيام بها . . . وبدأ يعد الخطط للحصول على المعلومات التي هو بحاجة اليها بطريقة مبتكرة ليظهر لرئيسه المحرر انه كفء للوظيفة الجديدة . وكانت خطته ان يدخل غرفة احد المسؤولين ، في البنك ، بجسارة . . دون خوف او وجل . . ويوهمه بانه على صلة بمدير البنك ، فيحصل منه على المعلومات دون حاجة لاساليب الرجا والتوسل والتمجيد والتملق . .

وما ان نزل من السيارة حتى دخل الباب الرئيسي للبنك ، ونظر يمنة ويسرة ، فرأى عدة غرف ومكاتب . . فاختار ايها يدخل . . فسار ببطء يقرأ اللوحات المعلقة على الابواب حتى وصل الى غرفة « رئيس قسم الحسابات الجارية » ، فوقف يستجمع شجاعته ، ورفع ياقته . . وحرك كتفيه . . وقرع الباب . .

ودخل قبل ان يؤذن له .

المكتب الانيق ، رأى شابا متوسط الطول يسير جيئة وذهابا وهو يقرأ بورقة كانت بيده . فتقدم منه ، وقال بلهجة يريد منها ايهام الرجل باهميته : - انا مراسل جريدة ال لقد قابلت سعادة مدير البنك فارسلني اليك لتوافيني ببعض المعلومات المتعلقة بقضية تصفية اعمال البنك . . وقد قال لي سعادة المدير . . ولكنه توقف عن الكلام فجأة ، عندما رفع الشاب حاجبيه بتعجب ، وقاطعه قائلا : « ولكنني انا مدير البنك ، يا سيدي ، ولا اذكر انني رايتك من قبل . . »

ومن الطرائف التي تحكى عن المخبرين الصحفيين ، قصة ذلك المخبر الذي ذهب ليقضي اجازته في احدى جزر المحيط الهادي . . ولما وصل الى هناك . . حدثت عواصف شديدة في تلك الجزيرة ، هدمت بيوتا كثيرة وراح ضحيتها عدد كبير من سكان الجزيرة . وما سمع مدير الصحيفة ، التي يعمل ذلك المخبر فيها ، بالخبر حتى ابرق الى المخبر قائلا « اريد ان اعلم كيف الحال اخبرني » . وقد ظن ان وجود المخبر في تلك الجزيرة مناسبة جيدة تجعل جريدته تفوز بسبق صحفي رائع لوصف الحادث . وبعد ساعات تسلم مدير الجريدة برقية مستعجلة من المخبر يقول فيها « انني بخير . . اطمئن » . انني لا ادعي ، على اي حال ، بان هذه قصة حادث واقعي ، ولكن الا ترى معي انه من الممكن ان تحدث حوادث كهذا في هذا العالم الكبير ؟ . .

اختلاق الاخبار بالشيء الغريب ، في الصحف اليومية القليلة الانتشار . . كما انه ليس من الضروري ان يكون مدير الصحيفة على علم بتلك الاكاذيب البيضاء او بمعنى آخر القصص الخيالية . . فكثيرا ما يكون هو ايضا ضحية بريئة سبها ما يجود به خيال احد المراسلين او احد الذين يتحفون الصحيفة بما لديهم . . ومن الغريب حقا ان تمر هذه الاكاذيب البيضاء في كثير من الحالات غير ملحوظة . . ولكن كثيرا ما يجري تكذيب الاكاذيب البيضاء بشكل يجعلها سوداء مزركشة بعبارات مثل « غاية عن الصحة » و « اختلاق وتضليل » . واذكر قصة من هذا النمط ، يتناقلها بعض رجال الصحافة وخلاصتها ان

احدى الصحف الاجنبية التي كانت تهتم باخبار الناس كان لها مندوب في احدى الموانئ ليوافيها باخبار المجتمع . وكان ذلك المراسل ، او بالاحرى المندوب ، قليل الخبرة . . لا يعرف كيف يحصل على الاخبار الصالحة للنشر ، فكتب اليه مدير الصحيفة بذلك موجه . وقال في نهاية رسالته « احضر لنا اخبارا مشوقة تهز المشاعر الانسانية . . نريد شيئا عميقا لا اخبارا جوفاء عن اشياء لا تهتم القراء بكثير او قليل . . » وهنا اختار المراسل في ماذا يكتب . . ومن اين يحصل على الاخبار التي تهز المشاعر ، التي ذكرها مدير الصحيفة في كتابه . فراح يحوب الشوارع فلم يجد ضالته واخيرا فكر ان الشيء الوحيد الذي يمكنه ان يعمل به ، والحالة هذه ، كتابة قصة « دراماتيكية » مادتها الخيال . . فالخيال مادة ستروج ولا شك في السوق الذي سيرضاها فيه . فذهب الى غرفته ودفن راسه بين كفيه ، وراح ينسج خيوط قصة ما لبث ان كتبها وارسلها الى مدير الصحيفة . والقصة بطلها تاجر شاب تزوج وعاش حياة سعيدة ولكن الحظ ، ما لبث ان خانه ، فدارت عجلة الحياة ، واعلن صاحبنا افلاسه . . ولم يبق لديه سوى مبلغ ضئيل من المال ، اشترى به تذكرتي سفر الى امريكا . ثم وصف في نهاية القصة كيف ركب الزوجان الخياليان ، الباخرة . . واستعمل هنا كل ما يذكره من عبارات الحزن والاسى . وظن ان المسألة تنتهي عند هذا الحد .

من سرور مدير الصحيفة بالقصة ان بعث للمراسل بكتاب يهنئه بهذا النصر الصحفي ويخبره انه ابرق لمندوب الجريدة في نيويورك ، ليستقبل الزوجين . فصنع المراسل المؤلف وظن ان كذبه ستتكشف وان مدير الصحيفة سيمنحه اجازة ابدية . . هذه المرة .

ولشد ما كانت دهشته عظيمة عندما قرأ بعد ذلك حديثا مسهبا بقلم مندوب الصحيفة في نيويورك عن وصول الباخرة ، يصف فيه المقابلة الطريفة التي تمت بينه وبين الزوجين الخياليين .

وعندها انفرج هم صاحبنا وعرف ان الخيال ملك للجميع . . وان خيال زميله المراسل في نيويورك لا يقل عنه خصوبة وانتاجا .



القارونيات



والاستشارة الطبية لقافلة الزيت يجب

لنأكل ونشرب فقط

تضاعف فرك اسنانك .

الاسنان ضرورية جدا للمحافظة على صحتك ، ووظيفتها مضغ الطعام ومزجه باللعاب لكي يسهل بلعه وهضمه في المعدة .

توجد البكتيريا ، في الحالات الطبيعية في الفم . حتى في الافواه السليمة . وبعضها غير مؤذ اما البعض الآخر فيكون الحوامض التي تذيب قشرة الاسنان وذلك بوجود الحلوى . ومن المستحسن فرك الاسنان بالفرشاة بعد كل وجبة طعام . وبما ان هذا غير ممكن في بعض الاحيان ، فيكتفي بفسل الفم بالماء وهذا يساعد على منع التسوس الى حد كبير . ان الملح والصودا منظفان جيدان للاسنان ، وتستطيع ان تمزج كميتين متساويتين منهما وتضعهما على فرشاة مبللة ، ثم تفرك بهما اسنانك فركا جيدا . ويستحسن ان تكون الفرشاة صغيرة ذات مجموعات قوية متباعدة من « الشعيرات » وتعلق لتجف . ومن الواجب ان يكون لكل فرد من افراد الاسرة فرشاته الخاصة التي لا يستعملها احد غيره .

وعند تنظيف الاسنان بالماء تأكد بان يكون الماء سليما ، فالجراثيم اذا دخلت الجسم يصعب اخراجها .

الاسنان

الفداء والنظافة ، والعناية المنتظمة ، عناصر ضرورية في حفظ الاسنان بحالة جيدة . ومن الخير ان نتناول الفداء الصحيح بكميات وافرة وان نفرك اسناننا بعد الاكل حالا عندما يكون ذلك ممكنا .

ويوجد لدى الطفل عشرون سنا تدعى اسنان الحليب او الاسنان الاولية . وتقوم هذه الاسنان بالمساعدة على تطور الفكين حتى يكبرا ويصبح بإمكانهما تحمل الاسنان والاضراس الثابتة . واسنان الحليب ، لها اكثر من وظيفة مؤقتة ، فهي تقوم باعداد الطريق للاسنان والاضراس الثابتة . واذا تساقطت الاسنان الاولية قبل موعدها بكثير او بقيت اكثر من اللازم فقد ينتج عن ذلك اسنان ثابتة غير منتظمة .

وعندما يبلغ الولد السادسة من العمر تنبت اول اضراسه الثابتة وتدعى اضراس السادسة وهذه الاضراس تساعد على المضغ في الوقت الذي تكون اضراس الحليب فيه تتساقط . والبالغ يكون له اثنان وثلاثون ضرسا ثابتة .

غذاء الاسنان

وكبقية اقسام الجسم تتكون الاسنان والاضراس من المواد التي تدخل الجسم عن طريق الغذاء الذي يتناوله الشخص . وكل الاطعمة الضرورية تفيد في الاسنان وخاصة تلك التي تحتوي على كميات من فيتامين (ث) و (د) ومن المواد الكلسية . والمتفق عليه ، في اوساط طب الاسنان ، ان كثرة تناول الحلوى تزيد تسوس الاسنان . وهكذا اذا كنت معرضا لتسوس الاسنان ، يجدر بك ان تقلل من كمية الحلوى التي تتناولها وان

س - هل التدخين مضر بالصحة ؟ واذا كان الجواب نعم فلماذا يدخن اطباء ؟
منصور محمد - جدة

ج - التدخين مضر لصحة الانسان ولا سيما اذا كان مصابا باحد الامراض التي يضاعف التدخين من ضررها . وقد دلت الابحاث التي جرت مؤخرا على سرطان الرئة ان هناك علاقة مباشرة بين الاكثار من التدخين وهذا المرض . اي ان الانسان اذا زاد من عدد « السجائر » التي يدخنها اصبح اكثر تعرضا للاصابة بسرطان الرئة .

اما لماذا يدخن اطباء ، فلانهم قبل كل شيء ، بشر كغيرهم من الناس ، ولا يتمكنون دائما بما يعود عليهم بالمنفعة . ويقوم اطباء بتسدية النصح لغيرهم بحكم عملهم ومهنتهم ، بينما هم انفسهم لا يتقيدون بتلك النصائح .

س - فقدت احدي عيني . وتسح الدموع بكثرة منها . فهل اذا وضعت عينا صناعية يزول ذلك ؟

س . ن . - البرز - الاحياء

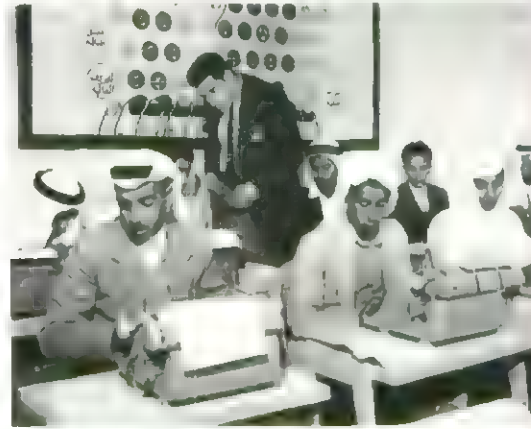
ج - ربما كان من الاحسن تركيب عين صناعية . ولكن يجب عليك مراجعة طبيب خاص بالعيون ليقوم بفحصها .



اساتذة وطلاب المعهد يزورون معمل التكرير
براس تنورة .



فصل تعليم الطباعة على الآلة الكاتبة العربية .



مسك الدفاتر ، من المواضيع الحيوية التي
تدرس في معهد الثقافة العربي .



احد فصول تدريس اللغة الانجليزية في المعهد .



السيدان عبد العزيز الحصان ومحمد عثمان طه
مؤسسا المعهد وحولهما هيئة التدريس في المعهد.



المعهد العالي للثقافة العربية في الخبر

فرعي المعهد بالخبر والدمام قد زاد على
المئتين .

وللمعهد نشاط اجتماعي ملحوظ .
فقد رأى القائمون عليه أن من واجبهم
أن يهيئوا الفرصة للطلاب كي يلتقوا
خارج قاعات الدرس ليتعارفوا ويتم
اللفة فيما بينهم ، وكي تقوى الرابطة
بين المدرسين والطلاب ، ومن جملة برامج
نشاطهم الاجتماعي تنظيم رحلات تعليمية
لاكتساب المعرفة وتوسيع الاطلاع . .
وكان من جملة تلك الرحلات رحلة قاموا
بها الى رأس تنورة ، اشترك فيها الطلاب
والمدرسون في فرعي المعهد بالخبر
والدمام . وعندما وصلوا الى رأس تنورة
كان في استقبالهم مساعد مدير المنطقة
فرحب بهم باسم شركة ارامكو . وقد
حل الجميع ضيوفا على الشركة .

وقد قامت القافلة وعدستها بمرافقتهم
الى معمل التكرير حيث شاهدوا وحدات
تكرير الزيت ، كما دخلوا الى القرصة
البحرية ، وراوا الناقلات الضخمة وهي
تعبئ الزيت الذي يشحن من هناك الى
مختلف مناطق العالم . وكانت رحلة
جمعت بين التعارف والترفيه والاطلاع .
وسيقوم المعهد برحلات مماثلة الى مناطق
اخرى في انحاء المملكة . . .

من ادارة المعهد في توفير
العلم للناس من جميع الاعمار
فقد افتتحت روضة صباحية
للاطفال ، انتظم فيها حتى الآن ثلاثون
طفلا . يتعلم الاطفال في هذه الروضة
الدروس التي تناسبهم . من قراءة ،
وكتابة ، ورسم ، بالطرق الشيقة الحديثة
السهلة على مدارك الاطفال . واعدت
لهم الكتب المصورة بالاضافة الى ادوات
الرسم من اقلام ملونة واوراق .

ان كل من يدخل هذا المعهد زائرا ،
سيعجب بالنظام الذي يسير عليه
وبالامكانيات التي يستخدمها في سبيل
العلم ، وبالتضحيات التي يبذلها لنشر
نور المعرفة ، وتبديد ظلمات الجهل ،
ومن يدخله مدفوعا بظمئه للعلم فانه
يستطيع ان ينهل منه حتى يرتوي .

المجاورة صف آخر للغة العربية . وفي
المعهد صفوف لتعلم المحاسبة ومسك
الدفاتر واعمال البنوك وطرق التجارة .
وتلتفت واثت تسير في الممر الى باب
احدى الغرف فتطالعك لافتة كتب عليها
« غرفة المطالعة » . هذه الغرفة يجلس
فيها الطلاب ليراجعوا دروسهم ، وقد
يتناول الطالب احد الكتب المصنوفة
بجانبه ليشبع رغبته في قراءة الادب او
غيره من المواضيع العلمية .

كل طالب يعطى بطاقة عليها صورته
تثبت انتسابه الى المعهد . واذا ما اتم
الطالب الفصل الذي يدرس فيه واجتاز
الامتحان المطلوب أعطي شهادة رسمية
بذلك من المعهد . اما وقت الدراسة في
المعهد فيبدأ من السادسة حتى العاشرة
مساء . اى من بعد صلاة المغرب حتى
الساعة الرابعة حسب التوقيت العربي .
ومن الاشياء التي تجلب النظر في
المعهد الاثاث الفاخر الجديد ، من مقاعد
ومكاتب وآلات طباعة . ولم يقصر المعهد
همه على جعل الاثاث فاخرا وجديدا
فحسب ، بل انه يتبع في التدريس
احداث النظم وارقاها .

وفي المعهد مكتبة تحتوي على الكتب
الدراسية والمقررات المختلفة ، وبذلك
يوفر المعهد للطلاب الكتب المقررة
للداسة ، دون ان يضطره الى البحث
عنها في اماكن اخرى قد لا يجدها فيها .
والمعهد يحرص على توفير الثقافة لطلابه ،
حتى انك لا تكاد تنتقل من حجرة الى
اخرى دون ان تقابلك مكتبة صغيرة تضم
انفس الكتب العلمية والادبية .

مسألة هامة اولاهها المعهد
عناية وهي انتقاء
المدرسين . لقد جند المعهد
عددا من المدرسين الاكفاء ، منهم
الجامعيون ومنهم ذوو الخبرة الطويلة
في مهنة التدريس ، مما جعل المعهد
صرحا من صروح العلم والمعرفة في المنطقة
الشرقية . واكبر دليل على ان المعهد
حقق قسطا كبيرا من الرسالة الجليلة
الملقاة على عاتقه هو ان عدد الطلاب في

قد نشرنا في عدد مضى من
اعداد القافلة مقالا مصورا عن
جولة في معهد الثقافة العربي
بالدمام . ونظرا للنجاح الذي احرزه
هذا المعهد بالدمام ، والعدد الكبير من
الطلاب الذين انتظموا في صفوفه
العديدة ، فقد قام مؤسسا المعهد السيد
عبد العزيز الحصان والاستاذ محمد
عثمان طه بافتتاح فرع جديد للمعهد
بمدينة الخبر . ويعتبر افتتاح هذا
الفرع نصرا جديدا في ميدان العلم
وخطوة نحو تادية خدمات جليلة لابناء
المنطقة الشرقية .

يقع معهد الثقافة العربي بالخبر في
شارع الامير خالد ، ويحتل الدور الثاني
من المبنى الجديد الذي يقع فيه . والذي
يمر في شارع الامير خالد يلفت نظره
لافتة كبيرة كتب عليها اسم المعهد .

وعندما تصعد الى الدور الذي يقع
فيه المعهد لا بد ان تمر بغرفة الادارة ،
حيث يقابلك مدير المعهد الاستاذ محمد
عثمان ويرحب بك . واقرب صف
للداسة الى غرفة الادارة هو صف
الطباعة . يجلس فيه الطلاب وقد وقف
امامهم المدرس يلاحظهم ويرشدهم .
وامامهم لائحة كبيرة تبين وضع الحروف
وتوزيع الاصابع عليها مما يساعد على
رسوخ المعلومات في اذهان الطلبة
وطريقة الطباعة باللمس هي المتبعة في
التعليم . واكثر الطلاب يتعلمون الطباعة
على الآلة الكاتبة العربية وقليل منهم
يتعلمون على الآلة الكاتبة الانجليزية .
اما مجموع عدد الآلات الكاتبة فهو خمس
عشرة آلة معظمها آلات طباعة عربية .
وظلاب المعهد اما موظفون او تجار ،
قدموا الى المعهد ليتعلموا فنا يساعدهم
على الترقى في اعمالهم . بعضهم يتلقى
بالاضافة الى الطباعة دروسا اخرى .

الآن فصل الطباعة ، ونتجه
الى الداخل ، لثرى طلابا
ذوي اعمار متفاوتة جمع
بينهم حب العلم فجلسوا معا يتلقون
دوسا في اللغة الانجليزية . وفي الغرفة

مع الاربعة اغرب سنة كخيال

ان الحوادث احيانا لا تخضع
للمنطق ، فاسرة « رتشد »
تقطن ولاية واشنطن وهي
مؤلفة من والدين وستة اولاد . ولو اخذ
بالفرض الرياضي ، لكان احتمال موت
اثنين من هذه الاسرة في حادثي اصطدام ،
خلال فترة طولها اربع سنوات لا يزيد
على واحد في مليون ، ولكن ثلاثة من
الاولاد قتلوا في حادث « مزلقان » . .
وبعد سنتين قتلت بقية الاسرة حين
صدم سيارتهم الزراعية قطار عند
« مزلقان » .

ويقول رجال مجلس السلامة القومية:
ان الاحساس بالخطر يحملك على ان
تكون ادنى الى الحذر، وابتعد عن المخاطرة
في غير اضطرار . وحتى رجال الكتائب
الفدائية ، يدرّبون على الحذر وتوقي
الحوادث . وهذا يجعلهم اقدر على
اعمالهم واحرى بان تطول آجالهم باذن
الله .

قطار سريع تحت الجسر . . فبدا ان لا
مفر لسائق السيارة وخطيبته من ان
يموتا شر ميتة ، ولكن السيارة حطت
بعجلاتها الاربع على ظهر احدى مركبات
الركاب دون ان ينفجر اطار عجلة من
عجلاتها . وعكس اندفاع القطار قوة
اندفاع السيارة فقفزت عن سطح القطار
عائدة الى الجسر . ولم يصب احد
بأذى . وعلى مقربة من بلدة مورافيا في
نيويورك قفز جرد على كتف سائق كان
يقود سيارة نعل . فضربه بيده . فوقع
على ارض السيارة ، ولكن الجرذ عاد
فتسلق ساق الرجل داخل سرواله ،
فحاول السائق جزعا ان يخرج ، ففقد
سيطرته على زمام السيارة فاصطدم
ببنية .

يفاجأ الناس باشياء غير
متوقعة ، تراهم يأتون كل
ضرب من ضروب الحماسة ،
فقد كان احد المجندين يخلق بموسى من
الطراز القديم بقاعدة الطيران باريزونا ،
وكان الجو قائظا ، وكان المجند عاريا .
فحطت ذبابة على كتفه فضربها بالموسى
دون تفكير او وعي ، فاقطع من نفسه
قطعة اقتضت خياطتها جراحة . وكان
جندي آخر يحفر خندقا في معسكر ،
فالتفت حية على كعبه ، فضربها بالمجرقة ،
فكرت ساقه .

تكشف السجلات المحفوظة في مقر
المجلس الامريكى للسلامة الاهلية « عن
حوادث تريك كيف ان الظروف تتضافر
لتجعل بعض الحوادث الحقيقية اغرب
من الخيال .

احد المتفرجين على لعبة
الكرة « البيسبول » في
بلدة هاريسبرغ ، يتظف
اذنه بعود ثقاب ، فسقطت كرة شاردة
عند مقعده تماما في المدرج ، ثم اصابت
يده فدفعت العود في اذنه فتقب
صماخها . . وفقد الرجل سمع احدى
اذنيه .

في فندق ريفي في
نيويورك ان هوى احد
الموظفين في بشر المصعد
من الدور الثالث فقتل . ولم يسبق ان
حصل مثل هذا الحادث خلال سنين
منذ انشئت تلك البناية . وبعد انقضاء
دقائق على سقوطه سقط موظف آخر
في البئر نفسها ، ولكنه وقع على
الجسد الذي لم يزل دافئا فلم يصب
الا اصابة يسيرة .

سيارة مندفعة على جسر
ممدود فوق خط سكة
الحديد ، فحرفها صاحبها
ليتقي خطر سيارة أخرى ، فصدم حاجز
الجسر ونفذ منه . واتفق حينئذ مرور

ذهبت جماعة من الشبان المتسدرين
على المحاطبات اللاسلكية الى مكتب شركة
بواخر كبرى ، وكلهم ينوي ان يطلب
عملا على احدى بوأخرها . وشغلوا
بالحدث ، فلم ينتبهوا لرسالة لاسلكية
يذيعها مكبر الصوت في حجرة الانتظار،
ولا لرجل دخل المكتب وجلس قليلا ، ثم
اذا به يقفز ويمضي الى مكتب المدير ،
ثم ما لبث حتى عاد ضاحكا مفتيضا .
فقال له احد الشبان : « بربك قل
لنا كيف سيقتنا فقد تقدمناك الى هذا
المكتب ؟ »
فقال : « لو اصفيتم الى الرسالة التي
اذاعها مكبر الصوت لظفر احدكم حتما
بالعمل الذي جاء من اجله » .
فسالوه دهشين : « اية رسالة ؟ »
فقال الرجل الغريب : « رسالة
بالشفرة اذاعها مكبر الصوت هذا . فقد
قالت : ان الرجل الذي تشتد حاجتي
اليه هو الرجل الذي يكون دائم اليقظة .
فاول رجل يتلقى هذه الرسالة ويجيئي
الى مكنتي الخاص ، اعينه في الحال
عامل الاتصال اللاسلكي في احدى
سفني » .

المخترع الكبير

نومال حبيبي

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٨)

ان تم لاديسون اختراع المصباح الكهربائي ، قام بتجارب اخرى لاكتشاف الالكترونات . ويكون بذلك قد مهد لمن جاء بعده من العلماء للعمل في ميدان الالكترونات ، مما ادى الى اختراع الراديو وغيره من الاجهزة الحديثة .

وكان اديسون يبدأ عمله اليومي بتبادل القصص الفكاهية مع زملائه الذين يشتغلون معه في المختبر . وكان يجري أبحاثه على عدة مسائل مختلفة في نفس الوقت . فاذا ما اعترضته بعض العقبات التي يصعب عليه ايجاد حل لها في تلك اللحظة ، ينتقل الى اخرى ومن ثم يعود الى الاولى . ويروي عنه انه قال : « كنت لا اسمع لنفسي في اي حال من الاحوال ان تكون مشطة العزيمة » .

وكان اديسون ، قبل ان يبدأ باجراء التجارب والبحوث ، على اية مسألة جديدة ، يقوم بالدراسة والاستقصاء الكافيين عن هذه المسألة او تلك . وقد سئل مرة كيف توصلت الى مخترعاتك ؟ فاجاب : « انني عندما ارغب في اكتشاف شيء ما . ابدأ بقراءة كل شيء كتب في الماضي والحاضر عن ذلك النوع من الاكتشاف . لان جميع الكتب الموجودة في المكتبات وضعت للقراءة والدراسة وليس للاحتفاظ بها فقط . فاقوم بجمع المعلومات والدلائل عن آلاف التجارب كنقطة للبداية . ومن ثم اقوم باجراء آلاف اخرى من التجارب » . وقد دونت جميع التجارب ، التي قام بها اديسون ، في سلسلة من الكتب والمذكرات ، بعضها يحتوي على ٢٥٠ الى ٣٠٠ صفحة . ويقدر عدد هذه الكتب والمذكرات بحوالي ٢٥٠٠ كتاب . وهي محفوظة في قبو تحت الارض مكيف بالهواء حيث يقع الآن مختبره العلمي في وست أورنج (نيوجرسي) ويقصده الناس من كل

اطراف العالم . واقدم كتاب له في هذه المجموعة يرجع تاريخه الى عام ١٨٧٨ م . ويوجد حوالي ٢٠٠ كتاب من هذه المجموعة مملوءة بالقصص التي تبين الابحاث التي قام بها . وتشير هذه الكتب الى التطورات التي جرت على المصباح الكهربائي . وجميع مخطوطاته المكتوبة بالرصاص - تشير الى النتائج على الاختبارات التي اجراها ومدى ما توصل اليه .

ادهش اديسون زملاءه ، بالاعمال التي كان يكرس لها معظم اوقاته - حين كان يعمل ليل نهار - ما عدا اربع ساعات فقط كان يخصصها للنوم في مختبره وهو يقوم باجراء التجارب ، والبحوث في سبيل خير الانسان . وقد سئل عن فلسفة نجاحه في الحياة قبل وفاته ببضع سنوات فاجاب : « انه العمل الشاق المرتكز على التفكير العميق ، وهو الاساس الاول الذي اعتدت عليه في كشف اسرار الحياة وتطبيقها لسعادة البشرية » .

ويلقب مختبر اديسون الآن بـ «مهد الصناعة الامريكية» ، لاسباب تعود الى كثير من الصناعات الجديدة التي يرجع الفضل الكبير له في اكتشافها ، فمثلاً ، هو الذي اوجد صناعة الطاقة الكهربائية باختراعه ليس فقط للمصباح الكهربائي بل للعدادات والموصلات الكهربائية ومعامل مولدات الطاقة الكهربائية والمفاتيح الكهربائية لتوزيع الكهرباء على مختلف الشوارع في المدن الكبيرة والقرى النائية ، والى البيوت والمصانع والمكاتب . وقد ساعد ظهور الطاقة الكهربائية ، كثيرا من المصانع والبيوت ، باستخدامها منظفات البخار والمواقد الكهربائية وآلات الفسيل والثلاجات والراديو وغيرها من الوسائل الاخرى .

وهكذا ، فان اختراعات اديسون لم توجد صناعات واعمالا جديدة فحسب بل جعلت حياة الانسان اليومية اتم راحة واكمل سعادة .

اديسون من اوائل المخترعين الذين اخترعوا المختبر الصناعي للابحاث الذي يعتبر الاول بين ٤٠٠٠ مختبر للابحاث في امريكا اليوم . ومن بين هذه المختبرات المخصصة للابحاث ومن غيرها التي ستظهر مع مرور الزمن في المستقبل ، سيظهر لنا عصران من العلوم والفنون . خضر سليمان الحركة

استخدام الذرة في صناعة الرزيت

ربيع عام ١٩٦٠ - اعترفت شركة ريتشفيلد ، وهي إحدى شركات الزيت الامريكية ، القيام بتجربة هي الاولى من نوعها في عمليات استخراج الزيت وذلك في حقل الزيت بكنكدا . وهذه التجربة هي عبارة عن تعبئة جهاز نووي صغير وقوته تعادل قوة التي مل من الديناميت ، وستدرس أثناء هذه التجربة ، بالإضافة الى استخراج الزيت استخدام القوة الطرق التي من شأنها ان تسرع تلوث موارد الزيت والماء الطبيعية . بالاشتغال الفردي . . اذ ان هذا يعتبر من اهم ما يعيق استخدام الطريقة المذكورة على نطاق واسع في عمليات استخراج الزيت . وفي حال نجاح هذه التجربة يمكن استخدام اجهزة نووية كبيرة تبلغ قوتها ما يساوي قوة منه الف طن من الديناميت . وقد قدر احتياطي الزيت الموجود في منطقة البرما بحوالي ثلاثمائة بليون برميل . فاذا تسكت شركة ريتشفيلد ، وشركات الزيت الاخرى العاملة في تلك المنطقة ، من تخصيص نصف ذلك الاحتياطي لتضاعف احتياط كندا من الزيت الذي يمكن الاستفادة منه بمعدل مائة مرة عما هو في الوقت الحاضر .

اجريت في مختبر معارفنا

اوربا	فرنسا
البرما	البل
تركيا	ملايا
مجموعة جزر	اليون
المنطقة الحارة	الاردن



افتاح الدّور السنوي لكرة القدم



افتتحت الدورة الرياضية لكرة القدم لهذا العام بين منتخب فرق الموظفين في مناطق الشركة الثلاث ، فاقامت مباريات عدة في الظهران وبقيق ورأس تنورة بين مختلف هذه الفرق . وكانت اول تلك المباريات الرياضية ، مباراة بين منتخب الموظفين السعوديين في الظهران ومنتخب الموظفين السعوديين في رأس تنورة ، وفي نفس ذلك اليوم اقيمت مباراة اخرى بين منتخب موظفي الظهران غير السعوديين ومنتخب موظفي رأس تنورة غير السعوديين وذلك على ميدان الظهران الرياضي . وجرت على ميدان الظهران الرياضي مباريات اخرى بين منتخب الظهران العام ومنتخب بقيق . وكانت عدسة القافلة تشهد هذه المباريات فتمكنت من تسجيل الصور المنشورة على هذه الصفحة .

جانب من المباراة التي جرت في الظهران بين منتخب موظفي الظهران السعوديين ومنتخب موظفي رأس تنورة السعوديين . وأسفرت نتائج هذه المباراة عن فوز منتخب الظهران بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .



احد اللاعبين يسدد ضربة قوية في المباراة التي اقيمت بين منتخب فرق موظفي الظهران ورأس تنورة غير السعوديين .

جانب من المباراة التي اقيمت بين مسخ فرق موظفي الظهران وبقيق السعوديين وقد فاز فريق الظهران باصابتين مقابل اصابة واحدة .



منظر للمباراة التي اقيمت بين منتخب موظفي الظهران وبقيق غير السعوديين على ميدان الظهران الرياضي ، وقد فاز فريق الظهران ، بهذه المباراة، بست اصابات مقابل اصابة واحدة .

حكك مع القاملة

مرس احد المعلمين وغاب عن المدرسة عدة ايام .. فذهب احد الطلبة لزيارته. وفي اليوم التالي التف الطلبة حول زميلهم الذي زار المعلم وسالوه عن صحة استاذهم . فقال بكل اسى وحزن ..
- مفيش فايده .. وظن الطلبة ان معلمهم مريض جدا فقال احدهم :
- يعني مريض كثير هو ؟ فاجاب الطالب :

- مفيش فايده .. هو راجع المدرسة بكرة .

قال الرجل المشاغب الذي يسكن بيتا بالاجار لصاحب البيت : « الا بكفى ان الله ازال عنكم مرض الطاعون منذ سكبت عنكم ا . ورد عليه صاحب السب الذي كان مضطحا منه للسب :
« ان الله ارحم من ان سلينا لك وبالطاعون . »

بعد ان انتهت الحرب ولم يعد احد الحنود الامار اعسر معقودا وورعت برويه عن افرانه .. ولكنه ظهر معه وبالطبع لم يجد برويه .. وجعل يراجع المحاكم لاثبات وجوده واسترجاع املاكه .. وبقي مدة عشر سنوات يحاول ان يثبت انه حي فلم يعترف به احد .. سوى مصلحة الضرائب ..

اختبر ذكائك

- ١ - ما هو الشيء الذي وزنه وهو فارغ نفس وزنه وهو ملآن ؟
- ٢ - سائق سياره اجره سار على السار وصعد على الرصيف وصدم رجلا .. فكم مخالفه عمل ؟
- ٣ - ما هو الشيء الذي كلما اخذت منه يزيد ؟
- ٤ - ما هو الشيء الذي كلما زاد نقص ؟

قال الضيف للطفل ابن مضيفه : كيف حالك يا شاطر ؟ فلم يجب الطفل وهو خجل فقال له والده : تكلم يا ولد .. قل له : « الله يسلمك » .. يا حمار . فردد الولد بصوت خافت : « الله يسلمك يا حمار .. »

ذهب سائح الى قرية بريطانية وكان لديه كلب ثمين فاضاع الكلب في القرية . فاتصل بجريدة مسائية وطلب نشر اعلان باوصاف الكلب وانه سيدفع مبلغ مئة جنيه مكافاة لمن يعثر عليه . وفي المساء لم يجد الجريدة معروضة للبيع في سوق القرية فذهب الى ادارة الجريدة وهناك وجد الحارس على الباب فسأله عن موعد صدور الجريدة . فقال الحارس : لا اعتقد ان العدد سيصدر هذه الليلة . ولما سأل الحارس عن السبب قال : ان المحررين جميعهم قد خرجوا للبحث عن كلب مفقود .

القاضي : سوف لا ارحمك ابدا لانني اعتقد بان الذي يهجر زوجته يستحق العقاب الشديد .
المتهم : لو تعرف زوجتي كما اعرفها انا يا سعادة القاضي ، لما دعوتني هاجرا بل لاجئا ..

استدعي رجل الى شركة الكهرباء وسئل لماذا لا تزيد قائمة الحساب التي يدفعها عن قرشين في الشهر . فقال الرجل : لانني لا استخدم المصباح الكهربائي الا عندما تغرب الشمس فاضئته لكي ارى مصباح الكيروسين فاولعه !.

طلب المعلم من تلاميذه ان يقرأوا ما كتبه لهم من ملاحظات تحت مواضيع الانشاء التي كتبوها . ووقف احد الطلاب قائلا بانه عجز عن قراءة ما كتبه الاستاذ . فلما نظر الاستاذ الى الكراس قال للطلاب :
الا تعرف تقرأ هذه العبارة ... انها : حسن خطك ..

مما يروى عن ذهول العلماء ان استاذنا في احدى الجامعات استقل طائرة مسافرة الى بلدة بعيدة . ولما اصبحت الطائرة في الجو نسي الاستاذ لماذا هو مسافر الى تلك البلدة .. وفشل في تذكر المهمة التي هو مسافر لاجلها حتى وصل الى مطار البلدة الاخرى فاتصل بمساعده بواسطة الهاتف وسأله :
- لماذا جئت انا الى هذه البلدة ؟ فكان جواب المساعد :
- لقد سافرت ليلفي محاصرة في جامعه البلده عنوانها ا كيف نفوى ذاكرتك .

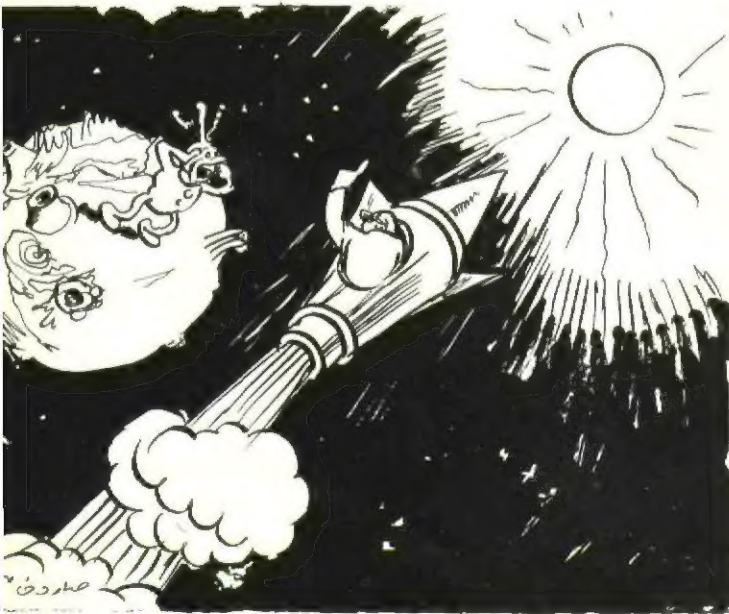
دخل رجل الى مكتب المحامي الحديث التخرج . وما ان رآه المحامي حتى امسك بسماعة التلفون متظاهرا بانه يتكلم مع احد الزبائن . وقال في التلفون :
« يا حضرة الزبون . انا لا يهمني اني ربحت قضيتك واني سأسلم منك مبلغا محترما ، بل الذي يهمني هو بيان الحق في هذه القضية المعقدة . » وبعد ان ودع الزبون المزعوم التفت الى الرجل الذي كان ينتظره حتى يفرغ من حديثه وقال له : « هل من خدمة استطيع ان اؤديها لحضرتك ؟ » فرد عليه الرجل :
« انا عامل التلفون الذي دعوته لاصلاح تلفونك المعطل منذ يومين ! »



الاول - صحيح يوجد بشرول في القمر ؟
الثاني - طبعا ، مش شايفه ينور في الظلام .

الزبون - (فزعان من منظر الكلاب) كلابك عاملين
ضجة كده ليه ؟
الحلاق - يفتوك ترميلهم عظمة من اللي في
جيبك ..

صاحب البيت - روح ارفع الراديو .
الخادم - كفاية كده ، والا ارفعه زياده ؟



ساكن القمر - حاسب ياسواق ، المحطة هنا .
قائد الصاروخ - استنى شويه ، انا رايح في
مشوار للشمس وراجع حالا .

تبدل اللاحتمال

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٥)

من الخروج عليها . وعانى كثيرا من هذا التصارع العنيف بين طبيعته البشرية التواقة الى الحرية والرفعة ، وبين خوفه من الخروج على الاوضاع الخارجية التي كان يقدسها ويتزمت في المحافظة عليها ، فاكب على القراءة يدفن فيها همومه ومشاكله النفسية . واعانته حبه للقراءة على التقدم في دراسته ونيل درجات ممتازة . ظل يقرأ كأنه يبحث في الكتب عن السبب الذي يحرمه الهدوء الداخلي وراحة البال . وكان ينسى همومه عندما ينال قسطا من التسلية مع الناس ، وبدأ يدرك مضار العزلة ، ذلك السجن الذي دخله باختياره ، لكنه اخيرا لم يطق المقام به . وبدأ ينزع القضبان ، وأخذ يفهم الحياة والناس على حقيقتهم فاستقبلته الحياة واوسع له الناس مكانا بينهم . وقد افاد صاحبنا هذا من حبه للدرس واتجه الى علم النفس يستوضحه المزيد من المعرفة عن قلقه فكان جواب علم النفس شافيا لقليله وساعده على نفض ما تبقى من غبار الماضي . ووصل من نجاحه ان كثيرا من الصحف رحبت بما كان يبعث لها من انتاجه الادبي وصارت له اعمدة فيها يطل منها في

بل ان نرضيها الى الحد الذي لا يسيء اساءة ظالمة الى امور اخرى .

بطبيعته يحب الحرية . لكن بعض الناس يمارسون حريتهم الى الحد الذي

الفساد

يعتدون فيه على حرية الغير . والانسان المعتدل هو الذي يتخذ لنفسه سبيلا وسطا بحيث يعطي حريته حقها دون ان يمس حرية الغير . وبعض الاشخاص يقدسون حرية المجتمع لدرجة انهم يتناسون حريتهم كأفراد في هذا المجتمع . فيعيشون مقيدون يخشون نتيجة اي عمل يقومون به وترددون عند القيام بامر من الامور . وهذا بعينه ما فعل صاحبنا رفيق ايام الدراسة الاولى ، الذي كان كثير التهيب شديد المحافظة على حرية غيره ، فظلم نفسه .

لقد اجاد افلاطون ، الفيلسوف اليوناني ، حين وصف موقف الانسان في هذه الحياة بسائق مركبة يجرها حصانان ، ويحاول كل حصان ان يسير في اتجاه مضاد لرفيقه ، والسائق يجاهد لكي يوجههما الى الامام حتى يسير بعربيته في الاتجاه المقصود . ويمثل الحصانان الضمير والطبيعة البشرية ، كما يمثل السائق عقل الانسان الذي يفكر ويوجه ، ويقود المركبة الى الهدف المرسوم .

اوقات منتظمة على قرائه العديدين .

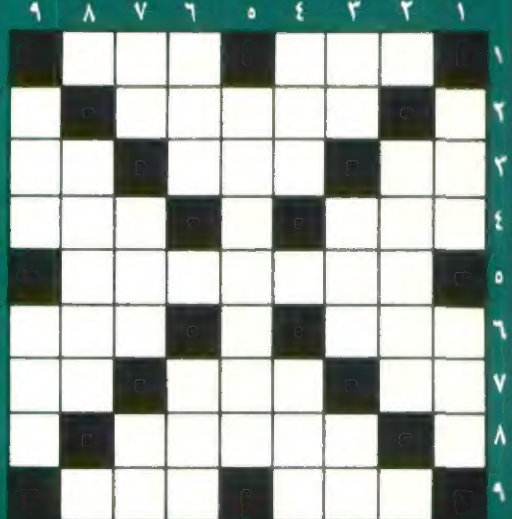
الصورتان لاثنتين من رفقاء ايام الصبا وما تلاه من ايام الشباب ، توضحان لنا ميزة الاعتدال . وتبينان مساوئ الافراط والمبالغة في الامور . ولنلق نظرة فاحصة على رجل بخيل ، كيف يعيش مثل هذا الرجل ؟ انه دون شك يعيش مثلما يعيش الرجل الفقير ، محروما من متع الحياة ونعمها . لقد ظن ان جمع المال هو المتعة الحقيقية والنعمة الكبرى فحرم نفسه من مطالبها . ونسي ان المال وسيلة فقط وليس غاية في ذاتها . ومن يحرم نفسه ويقف في وجه مطالبها فلا بد ان يدفع الثمن ، ولتترك هذا الرجل البخيل ونتجه بنظرنا الى ذلك الشخص المبذر ، ماذا نرى الآن ؟ انه رجل بئس ، يعيش حياته يتحسر ويلوم نفسه . يشيع الاضطراب في حياته ولا يعرف طعم الاستقرار .

اننا لا نستطيع ان نطلب من كل الناس ان يكونوا معتدلين ، لان الناس ليسوا جميعا مستسلمين لرغباتهم استسلاما يخل بميزان الاعتدال . لكننا نستطيع ان نقول ان عدد الناس الذين تتحكم فيهم رغباتهم واهواؤهم ليس قليلا . ولا بد ان يتعرض الانسان في سني حياته الى رغبة من الرغبات . وليس المطلوب منا في هذه الحالة ان نتجاهل رغباتنا ، لا

طائفا

الكلمات المتقاطعة

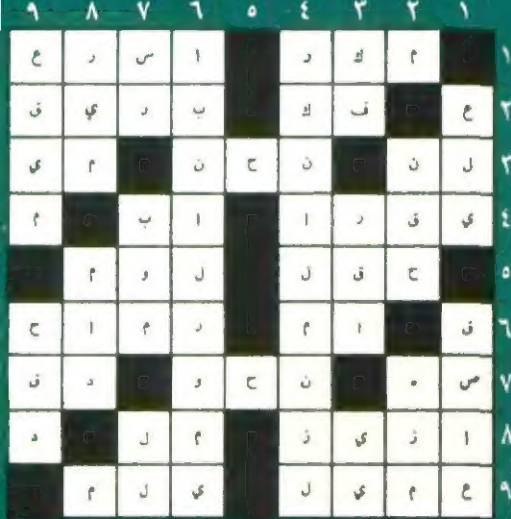
الافيا



- ١) حرية - مشر
- ٢) نزال
- ٣) وألدة - عكسا يعنى مهرب - شتيق
- ٤) انا يستك في الطعام - شهد
- ٥) برميح
- ٦) كهف - حجر كريم
- ٧) مكس حلو - ذكر القم - اعد ودافع
- ٨) شبة
- ٩) سميت - أدرك
- ١٠) عموديا
- ١) نزل تحت سطح الماء - غراب السيف
- ٢) متحير
- ٣) عكسا الخ الاب - انتصار - ضرب (النقود)
- ٤) سخر - اسفل
- ٥) احدى القارات
- ٦) حل - اسد
- ٧) رجع - سلة - تط
- ٨) معلم
- ٩) تغتر - طرق

الحل في الممد القادم

حل الكلمات المتقاطعة التي نشرت في العدد الماضي



- ١) حرية - مشر
- ٢) نزال
- ٣) وألدة - عكسا يعنى مهرب - شتيق
- ٤) انا يستك في الطعام - شهد
- ٥) برميح
- ٦) كهف - حجر كريم
- ٧) مكس حلو - ذكر القم - اعد ودافع
- ٨) شبة
- ٩) سميت - أدرك
- ١٠) عموديا
- ١) نزل تحت سطح الماء - غراب السيف
- ٢) متحير
- ٣) عكسا الخ الاب - انتصار - ضرب (النقود)
- ٤) سخر - اسفل
- ٥) احدى القارات
- ٦) حل - اسد
- ٧) رجع - سلة - تط
- ٨) معلم
- ٩) تغتر - طرق

الدكتور نقولا زباد



ولد في دمشق سنة ١٩٠٧ م .
درس في الكلية العربية في القدس .
حصل من جامعة لندن على بكالوريوس آداب (١٩٣٩ م)
ودكتوراه في الفلسفة (١٩٥٠ م) .
شغل المناصب التالية :
١ - محاضر في التاريخ في الكلية العربية والكلية
الرشيدية في القدس .
٢ - محاضر في اللغة العربية — جامعة كمبودج .
٣ - مساعد مدير معارف يرق (ليبيا) .
٤ - استاذ التاريخ العربي الحديث في الجامعة الامريكية
في بيروت .
٥ - استاذ زائر في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة .
له نحو عشرين مؤلفا اكثرها في التاريخ العربي احدثها :
سورية ولبنان ، والرحالة العرب ، وليبيا من الاستعمار
الايطالي الى الاستقلال .

الأستاذ محمد العيسى



ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ .
درس حتى الثانوي في المدارس الحكومية .
عشق الزراعة منذ الصغر فالتحق طالبا زراعيًا في مزارع
الحكومة في الخرج ، فدرس الزراعة عمليا على ايدي
الخبراء الزراعيين .
عمل مشرفا زراعيًا بمزارع الخرج .
في عام ١٣٧٠ هـ التحق بمديرية الزراعة العامة وعين مديرا
لمحطة التجارب بالكيلو ١٠ .
انتدبته وزارة الزراعة مع بعثة زراعية الى مصر للتدريب
على فن الارشاد الزراعي .
يعمل الآن بالمديرية العامة لمكافحة الجراد التابعة لوزارة
الزراعة بجدة .
قدم ابحاثا ودراسات في الزراعة والحيوان نشرت في
مجلتي الزراعة والمنهل .
عضو في الجمعية المصرية لعلم الحيوان .

الأستاذ عزيز أباظة



ظهر بين الشعراء فجأة ، فكان ظهوره حدثا ادبيا جليلا
في الادب المعاصر . فقد تفجرت شاعريته الخصبة المعطاء
من معين الحزن والتفجع ، فتظلم اول ديوان له في رثاء
زوجته ، وجاءت « اناته الحائرة » بالفة الذروة في القلب
الشعري والوجدان الادبي والنبيل الانساني والعميق
الفلسفي .
ثم توالى مآثر عزيز اباظة على الادب الشعري بما
اضافه اليه من مسرحيات شعرية تاريخية احاد صوغها
واحسن اسباغ المقومات المسرحية عليها ، فجاءت بدورها
آية مفحمة على عبقرية هذا الشاعر الفحل المجيد الذي اغنى
الضاد بمسرحيات بارعات مثل « قيس ولبنى » و « العباسة »
و « عند الرحمن الناصر » و « اوراق الخريف » وغيرها .
اعلن الحرب على العامية في التفكير والتعبير وعلى
الشعر الحر الذي صار اليوم بدعة ، وما برح داعية للسمو
في الادب والفحولة في الشعر والحفاظ على التراث العربي
القديم .



مشاريع توسعة جدير في مصنع السكر بزاوية